وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية
كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

تطور النظام النقدي للدولة الاسلامية

خلال القرن الاول هجري، السابع ميلادي .

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة الماستر

تخصص دراسات في تاريخ و حضارة العصر الوسيط

إعداد الطالبتين:

- **إيمان حميدي**
- **عائشة رباحي**

إشراف الأستاذ:

د . العمري عبد النور

السنة الجامعية 1437-1438هـ / 2016-2017م.

كلمة الشكر

مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم : " مَن لَم يَشكُر النَّاس لم يَشكُر الله " نزف جزيل شكرنا وعرفاننا إلى الأستاذ المشرف على انجاز هذه المذكرة الدكتور العمري عبد النور ،وأيضا إلى جميع أساتذة قسم التاريخ بجامعة المدية .

أهدي عملي :

♥ اليك حبيبي : لانك تجيء قبل البدء ... وقبل الكل ، وقبل القلب ، وقبل القبل ... " **أبي** " .

♥ اليك : امرأة لعزيمتها سبعة أرواح كلما خذلتها الحياة ازداد دافعها نحو الشموخ ، جميلة انت كلحظة السجود ... كرائحة القدس ... كقطر الندى ... كيف لا وانت قطعة من الجنة " **أمي** " .

♥ أخي : أراك في وتراني فيك ، تجمعني كلما تشتت وأجمعك ، تسندني حين أسقط وأسندك " **يونس** " . الى حبيب القلوب وبهجة أيامنا أخذت من أبي لتذكرني به كلما تطلعت اليك أخي " **أيمن** " . سرعان ما زالت وحشتي بميلادك أرى نفسي فيك أختي " **أنفال** " .

♥ اليك : دعائي المستجاب بعثك الله الى لاتذوق شيئا من الجنة . زوجي" **حمزة** ".

♥ الي أخي الذي لم تلده أمي الرجولة مواقف وأنت رجل ... عمي " **حمزة** "

♥ الى معلمي الذي صفق لي يوما واختارني كل مرة لأكتب تعبيري على السبورة " **رمضان مهناوي** "

♥ الى " **بويا موسى** " و" **ما فطيمة** "وعماتي " **نعيمة** ، **فاطمة** ، **زكية** ، **جميلة** ، **وهيبة** " ـ الى عمي محمد وعائلته ـ عمي بوجمعة وعائلته ـ عمي **موسى** وعائلته ـ عمي **يوسف** ـ عمتي **عائشة** وعمي **محفوظ** .

♥ الى جدي **مسعود** تغمد الله روحه الطاهرة برحمته وجدتي **حورية** أطال الله في عمرها .

♥ الى أخوالي **أحمد وبوفاتح** وعائلتيهما ـ الى الذي أحببته رغم اني لم أره قط خالي **بن يوسف** وزوجته " **ما مليكة** " وأولادهما وبناتهما جميعا خاصة **نور الهدى** .

♥ الى خالاتي : **زليخة** وعائلتها خاصة **ياسمينة**، **مريم** وعائلتها خاصة **نبيلة** ، **حميدة** وعائلتها خاصة **الهام** .

♥ الى عائلة زوجي وعلى رأسهم **والدة زوجي ووالده** . خاصة **أسامة**

♥ الى جميع أسرة **الاتحاد العام الطلابي الحر ـ فرع المدية ـ** " خضرة ، فضيلة ، خيرة ، شهرة ، سليمة ، فهيمة ، نبيلة ، أمينة ، أمال ، هدى ، فاني ، خديجة ، فتحية ، نورة ، سامية ، روفيدة ، نوال "

إيمان

أهدي عملي :

♥ اليك حبيبي : لانك تجيء قبل البدء ... وقبل الكل ، وقبل القلب ، وقبل القبل ... " **أبي** " .

♥ اليك : امرأة لعزيمتها سبعة أرواح كلما خذلتها الحياة ازداد دافعها نحو الشموخ ، جميلة انت كلحظة السجود ... كرائحة القدس ... كقطر الندى ... كيف لا وانت قطعة من الجنة " **أمي** " .

♥ أخوتي : أراكم في وترونني في أنفسكم ، تجمعونني كلما تشتت وأجمعكم ، تسندونني حين أسقط وأسندكم :

- الى أختي **فاطمة** وزوجها سعيد و واولادهما رزيقة ، يوسف ، سمية ، ياسمين ، محمد .
- الى أخي **محمد** وزوجنه واولادهما رائد صلاح وأريج .
- الى أختي **نصيرة** وزوجها قاسيمو وكتاكيتهما رنيم أبرار و ريانة أنفال .
- الى اخوتي " **سعيد وحميد و فتيحة** ومدللة الاسرة " **صورية** " وزوجها يعقوب .

♥ الى تاج العائلة " **جدتي** "

♥ الي أخي الذي لم تلده أمي ، الرجولة مواقف وأنت رجل ... " **فريد بن حمدي** "

اليكم جميعا اهدي عملي

عائشة

قـائمة المختصرات

الرمز	الدلالة
– ج	– الجزء
– ص	– صفحة
– ط	– الطبعة
– دط	– دون طبعة
– تح	– تحقيق
– د ب ن	– دون بلد النشر
– د ت	– دون تاريخ
– مج	ـ مجلد
– مر	-– مراجعة

مقدمة

تعرف الحضارة على أنها " نظام اجتماعي يعين الإنسان على الزيادة من إنتاجه الثقافي " وتتألف الحضارة من العناصر الأربعة الرئيسية: النظم السياسية والتقاليد الخلقية ومتابعة العلوم والفنون والنظام الاقتصادي. ولاطراد الحضارة وتقدمها عوامل متعدد من جغرافية واقتصادية ونفسية كالدين واللغة والهوية ولانهيارها عوامل عكس ذلك. ثم ان قصة الحضارة تبدأ منذ عرف الإنسان وهي حلقة متصلة تسلمها الأمة المتحضرة إلى من بعدها . وحضارتنا حلقة من سلسلة الحضارات الإنسانية سبقتها وستتبعها حضارات . وقد قدمت الحضارة العربية الإسلامية للإنسانية الكثير من حيث الرقي والازدهار بجوانب الحياة سياسيا وفكريا واقتصاديا واجتماعيا وكل ذلك من صنع أياد خالدة.

ونحن في بحثنا بصدد تناول عامل مهم لازدهار الحضارة الإسلامية وهو النظام النقدي الذي سرعان ما اخذ الاقتصاد في نمو بعد استحداثه مقتصرين على فترة القرن الأول للهجرة وما يليه من عقود ثلاث أي حتى نهاية العهد الأموي 132 هـ .

دواعي اختيار الموضوع :

فضلا عما يكتسيه الموضوع من أهمية دعتنا لاختياره محل دراسة فان هناك دوافع شخصية كانت العامل الأكثر تحفيزا على ذلك ومتمثلة في الميول لدراسة الجوانب المشرقة للحضارة العربية الاسلامية وفضلها في دفع عجلة الإنتاج الإنساني للدوران من جديد بعدما توقفت لزمن طويل ومن مبدأ الافتخار بما هو اسلامي قررنا دراسة النقود العربية الإسلامية .

أهمية الموضوع:

تدخل دراسة النظام النقدي ضمن علم النميات الذي يكتسي اهمية كبيرة للبحث في جوانب عديدة فالمعروف أن النقود أصبحت منذ القرن السابع قبل الميلاد مصدرا اساسيا من مصادر المادة التاريخية لان الباحث فيها يستطيع استخلاص معلومات دقيقة عن الحقبة التاريخية

المراد دراستها من حيث دلالتها على الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية وحتى الإعلامية .

أما دلالة النقود على الأحوال السياسية فيمكن الكشف فيها عن أسماء الحكام والملوك والأباطرة والخلفاء وكذا تحديد فترات حكمهم ومدى نفوذهم وبعض المدن الهامة تاريخيا وعن دلالة النقد على الاوضاع الاقتصادية في عصر ما فيكفي دراسة تذبذب اوزان النقود ونسبة خلط المعادن فيها للكشف عن الاحوال الاقتصادية العامة .

أما دلالة النقود على الجوانب الديني فيمكن معرفة ذلك من خلال النقوش والعبارات الموجودة عيها اضافة الى امكانية دراسة جوانب اخرى كالفنون والفكر والاعلام من خلالها.

الاشكالية:

تمحورت اشكاليتنا الاساسية في **كيفية تطور النظام النقدي الاسلامي منذ نشوء الدولة الاسلامية حتى نهاية العهد الأموي** ؟ و تندرج ضمن الاشكالية العامة اسئلة فرعية :

- ما هي اهم العملات المتداولة في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام وصدر الاسلام ؟
- ماهي دوافع اصدار عملة اسلامية ، وما مراحل ذلك ؟
- ما هي ابرز انعكاسات الاصلاح النقدي على الدولة الاسلامية والعالم ؟

المنهج المتبع:

أما فيما يخص المنهج المتبع لدراسة موضوع تطور النظام النقدي للدولة الاسلامية خلال القرن الاول هجري ، فقد اعتمدنا فيه المنهج التاريخي القائم على البحث عن المعلومة من مصادرها المتوفرة في المكتبات . اضافة الى المنهج الوصفي ضمن تقديم وصف بعض اشكال المسكوكات والنقود المتداولة . وإستخدمنا هذا المنهج بالخصوص في المبحث الثاني .

خطة البحث :

قسمنا بحثنا الى ثلاثة مباحث اضافة الى مقدمة وخاتمة . حيث تناول المبحث الاول تعريفا بالمسكوكات والعلم الذي يدرسها وهو علم النميات ثم لمحة مختصرة عن تاريخ المسكوكات . وفي المبحث الثاني الذي قسمناه الى ثلاث مطالب تناول الاول دوافع الاصلاح النقدي فيما تناول المطلب الثاني مراحل الإصلاح في كل من الدينار والدرهم والفلس وفي المطلب الثالث قدمنا عرضا لبعض أهم النماذج للنقود المعربة خلا فترة الدراسة . أما المبحث الثالث فقد اشتمل على نتائج حركة التعريب واثرها على الدولة الإسلامية على جميع الأصعدة .

عرض لاهم المصادر :

لقد تعددت وتنوعت المصادر التي اعتمدنا عليها في دراستنا لهذا الموضوع ، وذلك لإعطاء البحث بعده المنهجي من حيث توفر المادة العلمية ، وعلى ذكر أهم أنواع المصادر نجد على رأسها مؤلفات المقريزي :

– كتاب شذوذ العقود في ذكر النقود "المخطوط "، اغاثة الامة بكشف الغمة ، رسائل المقريزي .

وكذلك إبن الاثير الجزري علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابي الحسن(ت 630هـ) ، الكامل في التاريخ ، مج 4،ط1

ابن خلدون عبد الرحمن محمد ، المقدمة، مج2.

ابن سلام ابو عبيد القاسم الجمحي،كتاب الاموال

ابن قدامة جعفر الكتاب ،الدواوين من كتاب الخراج وصناعة الكتابة

ابن نباتة جمال الدين المصري"686هـ .768هـ"،سر العيون في شرح رسالة ابن زيدون

أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (458هـ)، الاحكام السلطانية

البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع و عمر أنيس الطباع

أما عن المراجع فاعتمدنا بالخصوص على كتاب الاب انستاس الكرملي النقود العربية وعلم النميات ، و عاطف منصور رمضان وكتابه ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ

والاثار والحضارة الاسلامية ، وكذلك محمد اسحاق رباح وكتابه تطور النقود الاسلامية حتى نهاية العهد العباسي .

صعوبات البحث :

شح المعلومات، وخلو المكتبة من مصادر ومراجع تخدم الموضوع ،ايضا صعوبة تحليل وتبسيط ما كتب عن المسكوكات خلال العهد الاسلامي وذلك بسبب الاسلوب المتبع في الكتابة وهو أسلوب الحوليات الذي يعتمد على سرد الوقائع دون فرزها ، أما عن ابرز الصعوبات التي واجهتنا فهو صعوبة الحصول أو الوصول لأهم المصادر عن الموضوع أمثال كتاب شذوذ العقود في ذكر النقود الطبعة المحققة .

المبحث الاول : مدخل عام الى علم المسكوكات

1- تعريف المسكوكات

2- تاريخ المسكوكات

3- النقد في شبه الجزيرة قبل الاسلام وصدر الاسلام

المبحث الاول: مدخل عام إلى المسكوكات.

1- تعريف المسكوكات (لغة واصطلاحا)

تعتبر المسكوكات من أهم المجالات التي يهتم الباحث بدراستها ، باعتبارها أثرا هاما تفيد فائدة كبيرة للآثار والتاريخ الإسلامي بصفة عامة ،حيث من خلالها يتم الكشف عن ألقاب الحكام والأمراء وتاريخ الضرب ،وبعض العبارات التي تدل على المذاهب الدينية للدولة التي ضربتها أو تعاملت بها ، كما يستفاد منها في تحديد تبعية الولاة وحكام دويلات الخلافة الإسلامية أو استقلاليتهم عنها. وللنقود أيضا دور بالغ في تصحيح أو إظهار معطيات تاريخية اختلف حولها المؤرخون أو أهملوها، فالنقود بمثابة وثيقة رسمية ودقيقة من الصعب الطعن فيها اغلب الأحيان.

والسكة في التعريف اللغوي لها معانٍ متعددة فهي بالكسر السِّكَّة حديدة منقوشة يضرب عليها الدراهم ، وحديدة الفدَّان والطريق المستوي،[1] والجمع السِّكك: وهي خاصة وغير نافذة يختص بها قوم دون قوم. وعامة، نافذة، تمر فيها العامة[2] وكل مسمار عند العرب سكٌّ؛ فامرؤ القيس وصف درعا قائلا:

ومشدودة السَّك موضونة

تضاءل في الطَّي كالمبرد

قوله ومشدودة السك منصوبة لأنه معطوف على قوله :

وأعددت للحرب وثَّابة

جواد المحثَّة والمِروَدِ[3]

والسِّكي :دينار سمي بهذا الاسم لطبع صورة الترمس عليه وهي باللاتينية (SCVTUM). والسَّكاك: بفتح السين والكاف مشددتين مع مد الكاف :هو القائم على صناعة سّك النقود بدار ضربها.[4]

أمّا السّكة في **الاصطلاح**: فلها معان متعددة كلها تدور حول النقود التي تعاملت بها الشعوب العربية من دنانير ذهبية ودراهم فضية وفلوس نحاسية فيقصد بها أحيانا تلك النقوش التي تزين بها هذه

---

[1] الطاهر احمد الزاوي، مختار القاموس مرتب على طريقة مختارالصحاح والمصباح المنير، الدار العربية للكتاب، ليبا، ص305 .

[2] محمد عمارة، قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية، ط1، دار الشروق، بيروت، 1993م، ص 289.

[3] خالد رشيد القاضي، لسان العرب، ج6، ط1، دار صبح واديسوفت، بيروت، لبنان، الدار البضاء، 2006م، ص291.

[4] محمد عمارة، المرجع السابق، ص،289.

النقود على اختلاف أنواعها وأحيانا أخرى يعني قوالب السّك التي يختم بها على العملة المتداولة كما يطلق أيضا على الوظيفة التي تقوم على سك العملة تحت إشراف الدولة. غير أن المعنى الشائع هو إطلاق كلمة السكة على النقود العربية التي تضرب في دور السك[1] كما لا يختلف ابن خلدون عن هذا فقال عن السّكة :"وهي الختم على الدنانير والدراهم المتعامل بها بين الناس بطابع حديد تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب بها على الدنانير فيخرج رسوم تلك النقوش عليها ظاهرة مستقيمة بعد أن يعتبر عيار النقد من ذلك الجنس في خلوصه بالسبك مرة بعد أخرى وبعد تقدير أشخاص الدنانير والدراهم بوزن معين يصطلح عليه فيكون التعامل بها وزنا ،ولفظ السّكة كان اسما للطابع وهي الحديدة المتخذة لذلك ثم نقل إلى أثرها وهي النقوش الماثلة على الدنانير والدراهم ثم نقل إلى القيام على ذلك والنظر في استيفاء حاجاته وشروطه وهي الوظيفة فصار علما في عرف الدول"[2]

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم :"انه نهى عن كسر سكة المسلمين الجائزة بينهم إلا من بأس "؛أراد بالسكة الدينار والدرهم المضروبين، سمي كل واحد منهم سكة لأنه طبع بالحديدة.[3]

من المصطلحات المرادفة للمسكوكات مصطلح النوميات (Nummus) أو (Numus) فالكلمة لاتينية الأصل على حد قول الكرملي، فالنوميات أو النميات جمع النمّي[4] فقواميس اللغة تعرفه :"النمّي واصله الرصاص ،جعله في العيب بمنزلة الرصاص في الفضة ، والنمّي الفلس بالرومية ،وهو ما كان من الدراهم فيه رصاص أو نحاس فهو نمّي." ويطلق على العلم الذي يبحث في النقود، والأوزان، والأختام والمقاييس، والمكاييل، ومن المصطلحات المرادفة أيضا للمسكوكات مصطلح العملة، فيطلق اللفظ عادة على القطعة المعدنية التي لها صيغة قانونية تشير إليها نقوشها، والعملة هي الكلمة الاصطلاحية للنقود أو ما يقوم مقامها [5] ويدخل في سياق النقود المتعامل بها في الدولة الإسلامية القرن الأول هجري وما قبله "الدينار والدرهم والفلس"فأما الدينار مشتق من اللفظ اليوناني (Denarius) الأوروس (Aures)

---

(1) محمد عبد الرحمن فهمي ، النقود العربية ماضيها وحاضرها، وزارة الثقافة والإرشاد القومي المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1964، ص، 07.

(2) عبد الرحمن محمد بن خلدون (732 ـ 808 هـ / 1332 ـ 1406 م)، المقدمة ،مج 2،ضبط حواشيه وعلق عليه خليل شحادة ، مراجعة سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت لبنان ، 1431 هـ / 2001 م ، ص 322 ـ 323 .

(3) محمد جمال الدين بن مكرم ابن منظور ابي الفضل الافريقي المصري ، لسان العرب، مج 10، دار صادر، بيروت، ص، 440.

(4) انستاس ماري الكرملي البغدادي ، النقود العربية وعلم النميات ،المطبعة العصرية،القاهرة،1939م،ص161.

(5) ضيف الله يحي الزهراني ، زيف النقود الإسلامية من صدر الإسلام حتى نهاية العصر المملوكي،ط1، 1993م، ص، 13.

وهو اسم وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب ،وقد عرف العرب هذه العملة الرومانية وتعاملوا بها قبل الإسلام[1] والدينار قطعة من نقد المعاملات النقدية اتخذها الرومانيون والعجم والعرب كعملة متداولة وهو بذلك قطعة من النقد أطلقت على الدنانير الذهبية ، كما نجد لفظ العين مطلقا على الذهب عامة والدينار في الخصوص ،وفي تعريف آخر للدينار ذكر انه قطعة من الذهب وزنها مثقال وعليها نقش الملك أو الأمير الذي ضربه.[2]

كما أن لفظ الدينار ذكر في القرآن الكريم سورة آل عمران الآية (75) قَالَ تَعَالَى:﴿ ۞ وَمِنۡ أَهۡلِ ٱلۡكِتَٰبِ مَنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ وَمِنۡهُم مَّنۡ إِن تَأۡمَنۡهُ بِدِينَارٖ لَّا يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَ إِلَّا مَا دُمۡتَ عَلَيۡهِ قَآئِمٗاۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمۡ قَالُواْ لَيۡسَ عَلَيۡنَا فِي ٱلۡأُمِّيِّـۧنَ سَبِيلٞ وَيَقُولُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلۡكَذِبَ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ٧٥ ﴾.[3]

أما مصدر الدينار فان أصحاب اللغة يقولون إن التَّدنير التلألؤ: دنَّر وجهه فلان إذا تلألأ ،قالوا: والدينار مدنَّر أي مضروب مجلوٌّ مجعول دينارا ، وقال أصحاب الرأي: هو دين ونار مضمومان اسما واحدا فهو دين لمن أنفقه في وجوهه ونار لمن منعه من حقه.[4]

من تعريف الدينار يتضح أنه أعجمي معرب من اللاتينية إلى العربية ،غير أن هناك اختلاف في مصدره فهناك من يقول انه معرب عن الفرس[5] من كلمة "دين آر "وهذا المعنى جاءت به المصطلحات المصطلحات الفارسية ، لكن هذا الرأي الأخير فيه نظر لان فترة العصر الجاهلي وما قبلها لم تعرف التعامل أو التداول بالدينار إلا بعد اختلاط العرب بالعجم هذا من ناحية ،فالمعروف أن الرومان سبقوا الفرس في ضرب الدينار قبل ميلاد سيدنا عيسى عليه السلام بنحو (269) عاما، في حين لم تعرف بلاد الفرس التمدن إلا بعد عيسى عليه السلام وبأكثر من قرنين لهذا يمكن القول أن الأقرب للصواب

---

(1) حسن محمود الشافعي، النقود بين القديم والحديث "دراسة تحليلية عن العملة في العالم العربي"، دار المعارف، القاهرة، ص، 10؛ عبد الرحمن فهمي، المرجع السابق، ص، 08.

(2) اسحاق محمد رباح ،تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، دار كنوز المعرفة، عمان، 2008، ص، 85.

(3) سورة آل عمران، الآية 75.

(4) الحسن بن احمد أبي محمد الهمداني(280هـ ــ 345هـ) ، الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء "الذهب والفضة"، تح احمد فؤاد باشا، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ، القاهرة، 1430هـ ــ 2009، ص، 74.

(5) محمد عمارة، المرجع سابق، ص، 225.

هو أن الفرس نقلوا الدينار عن الرومان بنفس الاسم والقيمة والوزن بعد أن اختلطوا بالحضارة الرومانية واليونانية.[1]

إذن فالدينار نقد مدور اختلفت موازينه وجودته وقيمته ونسبة الذهب فيه باختلاف الزمان والمكان وتعددت إضافاته في التسمية لاماكن ضربه وأسماء ضاربيه[2] والمعروف أن أول ضرب للنقود الذهبية الدينار عند الرومان كان سنة (269ق.م) وقد قدرت قيمته الاولية بما يساوي عشرة آسات (ASAT) من النحاس، والآس قياس آحاد المعاملات عندهم[3] والمتفق عليه بعد تتبع تاريخ الدينار ان الدينار البيزنطي (SOLIDUS) الذي يزن (68) حبة . والحبة هي حبة الحنطة . هو اصل الدينار الإسلامي الذي كان يزن (22) قيراطا[4] إلا حبة أو مثقالا من الذهب على حد قول المقريزي.[5]

فيما يخص مصطلح الدرهم[6] أو الدراخما[7] فهو عملة من الفضة اكبر حجما من الدنانير[8] وهو فارسي معرب[9] والدراهم نقودا من الفضة بما يقابل الجنيه والريال في بعض البلدان العربية، والمراد بالدرهم وزن من الفضة يسمونه أيضا الوافي[10] ، والدراهم كانت أيام الفرس مضروبة على ثلاثة أوزان

---

[1] اسحاق محمد رباح ، المرجع سابق، ص 85.

[2] محمد عمارة، المرجع السابق،ص 225.

[3] اسحاق محمد رباح، المرجع السابق،ص 86.

[4] قيراطا: القيراط بكسر القاف ممدودة . والجمع قراريط : قراريط . في الوزن . :تفاوت وزنه واختلف زمانا ومكانا فهو جزء من الدينار . قيل : ربع خمس المثقال . وهو يساوي وزن ثلاث حبات من الشعير ونسبته الى الدرهم 16,8 / 1 . انظر : محمد عمارة ، المرجع السابق ص 472 .

[5] حسن محمود الشافعي ، المرجع السابق،ص10 .

[6] الدرهم: أصله كلمة اعجمية عربت عن اليونانية، وهي كلمة دراخما ويقابلها دراخم ، انظر: احمد بن علي الفيومي المقريء، المصباح المنير، طبعة نبلونين الميسرة المكتبة، بيروت، لبنان، ص 19.

[7] دراخما: وهو نقد دائري الشكل ، مشتقة اللفظة من دراخموس اليونانية، انظر: بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ترجمة، حمزة طاهر، ط 4، دار المعارف، مصر، 1966م، ص 68ـ 69.

[8] نزيه شحادة، صفحات من الحضارة الاسلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1427هـ،2006م، ص 129.

[9] محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي المناوي (1031هـ)، النقود والمكاييل والموازين، تح رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد الرشيد للنشر،1981، ص 35.

[10] جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج1، ط1، مطبعه الهلال لالفجالة،مصر، 1902م، ص97.

منها درهم على وزن المثقال [1]عشرون قيراطا ، وآخر وزنه عشرة قراريط أما الثالث فوزنه اثنا عشر قيراطا.[2]

والدراهم قسمين: طبرية[3] وزنة الدرهم منها ثمانية دوانق[4] وقيل اربعة دوانق، وبغلية[5] وزنة الواحد منها اربعة دوانق ،وقيل ثمانية دوانق ،وزنة الجورافية[6] او الجوراقية اربعة دوانق ونصف دانق ،والدرهم البغلي يقال له الوافي ووزنه وزن دينار وعلى ذلك دراهم الفرس، والدرهم الجواز ينقص كل عشرة منها عشرة عن البغلية ثلاثة ،فكل سبعة بغليه تكون عشرة جواز.[7]

فلما أحتيج في الاسلام الى تقديره في الزكاة أخذ الوسط من جميع الأوزان الثلاثة السابقة ذكرها، وهو (42) قيراطا من قراريط المثقال، فلما ضربت الدراهم الاسلامية على الوسط من هذا الوزن الاوسط من الاوزان الثلاثة قيل في عشرتها: وزن سبعة مثاقيل لأنها كذلك.

وكتب المقريزي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى اختلاف الدراهم، ومنا الطبري وهو اربعة دوانق ومنا اليمني وهو دانق .قال :انظروا الى اغلب ما يتعامل الناس به من أعلاها وأدناها فكان الدرهم البغلي والطبري فجمع بينهما فكان اثنا عشر دانقا، فأخذ نصفهما فكان ستة دوانيق فجعل الدرهم الإسلامي في ستة دوانيق ومتى زدت عليه ثلاثة أسباعه كان مثقالا ومتى نقصت كان من المثقال

---

(1) المثقال : ـ بكسر الميم وسكون الثاء وفتح القاف ممدودة في الأصل ـ : اسم حمالة ثقل ، صغر أو كبر ، وغلب على الصغير ـ أي اسم للمقدار والوزن مطلقا وللصغير منه غالبا . انظر : محمد عمارة ، المرجع السابق ، ص 510 . وفي القرآن الكريم " فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره " . سورة الزلزلة الاية 7ـ8.

(2) محمد بن الحسين الفراء ابي يعلى الحنبلي (458هـ)، الاحكام السلطانية، صححه وعلق عليه محمد حاد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ، 2000م، ص175.

(3) طبرية: هي النقود التي كانت تضرب في طبرستان.

(4) دوانق: جمع دنق، الدّانِق والدّانَقُ: من الاوزان، وربما قيل دناقٌ كما قالوا للدِّرهم دِرْهام، وهو سدس الدرهم، انظر: ابن منظور، المصدر السابق، مج10 ، ص105.

(5) بغلية: البغلية وهي نوع من الدراهم، منسوبة الى بغل ،وهو اسم يهودي ضربها، وكان يعرف براس البغل، واطلق عليها ايضا السود الوافية لاستيفاءها الوزن الحقيقي للدرهم، وسميت كذلك الكسروية. انظر: ابو عبيد القاسم بن سلام الجمحي، الاموال، تح وتعليق، محمد حسين الزبيدي، طبعة دار الرشيد، وزارة الثقافة والاعلام العراقيه، بغداد،1981، ص 60.

(6) جوراقية: هي دراهم كانت معروفة في صدر الاسلام، وكانت تضرب في جُورقان، قرية بنواحي همذان. انظر: الكرملي، المرجع السابق ، ص 145.

(7) احمد بن علي المقريزي تقي الدين ابي العباس(ت 766هـ ــ 845هـ) ، اغاثة الامة بكشف الغمة، تح كرم حلمي فرحات، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية و الاجتماعية،1437هـ،2007م، ص 122ـ 123.

ثلاثة اعشاره وكان درهما، فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل وكل عشرة مثاقيل اربعة عشر درهما وسبعان[1] وعليه فإن الدرهم عملة فضية فارسية الأصل .

أما الفلس فهو في اللغة القشرة على ظهر السمكة ،وفي الاصطلاح: عملة يتعامل بها مضروبة من غير الذهب والفضة ، وكانت تقدر بسدس الدرهم[2] والفلس لفظة لاتينية يونانية الاصل عربت من اصل (FPOLLIS) اللاتينية، يراد بها نقود مسكوكة من النحاس، وقد استعملها العرب في تعاملهم واحتفظوا بالاصل الاجنبي .وقد كان الفلس في ايام القيصر (انستاس الاول) (انسطاسيوس الاول) (491م/ 518م) زهاء ثلاثين غراما، ووسم بالحرف (M) وظهرت بعد ذلك فلوس تقل عن هذه .ولما ضرب المسلمون النقد كانت الفلوس في جملة ما ضرب من النقد.[3]

[1] ابي اليعلى، المصدرالسابق، ص 175 ــ 178.

[2] زياني الزهرة ورزيق فتيحة، المسكوكات في المغرب الاوسط (269هـ .633هـ/909م . 1235م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات في تاريخ وحضارة العصر الوسيط، جامعة يحي فارس المدية، 1436هـ،1437هـ، ص 13.

[3] جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام، ج7، ط2، جامعة بغداد ، 1993م، ص503.

2- تاريخ المسكوكات.

مرت المسكوكات عبر التاريخ البشري بعدة محطات حضارية تختلف من منطقة لاخرى واهمها على حسب التسلسل الكرونولوجي نجد:

أ. المسكوكات الرافدية:

شهدت العراق الحالية قيام حضارات نهرية تميزت بخصائص فريدة في مجالات النشاط الإنساني تقدمت خلالها هذه الحضارات في أساليب التبادل المختلفة تبعا لمراحل التطور الحضاري، حيث عرفت تبادلا تجاريا مكثفا كالمقايضة والمبادلة، ثم السلعة الوسيطة، ثم استخدام المسكوكات، وللدلالة على ذلك سنتطرق لما ورد في الشرائع العراقية القديمة حول هذا الموضوع :

اولا: شريعة اونورمو السومرية: جاء في المادة السادسة منها " إذا طلق رجل زوجته الأصلية عليه أن يدفع لها كما من الفضة " أي اعتبار الفضة معيارا للقيمة. وجاء في المادة الثامنة والعشرين " إذا تسبب رجل في إغراق حقل مزروع يعود لرجا آخر عليه أن يدفع لصاحب الحقل ثلاثة كور من الشعير لكل ايكو من الحقل " على اعتبار الشعير كمعيار وقيمة.[1]

ثانيا: شريعة لبت عشتار: ورد في المادة العاشرة منها " إذا قطع رجل شجرة في بستان رجل آخر فعليه أن يدفع غرامة مقدارها نصف منا من الفضة .[2]

ثالثا قانون مملكة اشنونا: جاء في أن كل كور شعير واحد سعره شيقل من الفضة وكل ستة منا من الصوف سعرها شيقل واحد من الفضة أي اعتبار الحبوب كمعيار وقيمة موازية للنقود.[3]

رابعا قانون الملك البابلي حمورابي: اعتبر الفضة والحبوب سلعة وسيطة للتبادل.

أما على عهد الدولة الآشورية فتم سك قطع نقدية من فضة، رصاص، نحاس، وذهب.[4]

---

[1] محمد اسحاق رباح، المرجع السابق، ص 26.

[2] ناهض عبد الرزاق دفتر دار القيسي ، المسكوكات، مطابع دار السياسة ، الكويت ، ص 09 .

[3] المرجع نفسه ، ص 10 .

[4] مجموعة من المؤلفين، ترجمة اسامة سراس، شريعة حمورابي واصل التشريع في الشرق القديم، ط 2 ، دار علاء الدين، دمشق، 1993 م، ص 36 ــ 38 .

ب. المسكوكات الليدية:

نسب اختراع المسكوكات تاريخيا إلى الليديين[1] وهم سكان المناطق الساحلية من آسيا الصغرى، حيث كانت مدنهم موطنا للتجارة وملتقى طرقها وتجارها وأسواقها لذلك تجمعت المعادن النفيسة في هذه المدن منها الذهب والفضة التي حصلوا عليها.[2] إضافة إلى وجود عدد من المناجم في بعض الجبال الأخرى من بلادهم لذلك جمعوا المعادن وادخلوها في عملية السك.

يذكر المؤرخون أن أقدم النقود التي عثر عليها أثناء التنقيبات تعود لهذه البلاد وتحديدا إلى عهد الملك أرديس عام (652ق.م) الذي يعد حسبهم أول من سك مسكوكة معروفة تاريخيا أنها صنعت من خليط الذهب، نقش على احد وجهيها صورة أسد فاتح الفم وسميت (Electerum) .

ثم تطورت صناعة المسكوكات على يد ملكهم الذي سك مسكوكات ذهبية خالصة ومسكوكات فضية، غير ان بعض الدراسات تنفي أسبقية الليديين إلى سك أول عملة، فقد اشارت هذه الدراسات إلى أن ذلك لم يكن سوى تطور لنماذج وممارسات لأمم سابقة خاصة الأشوريين الذين استخدموا قبلهم (القرنين الثامن والتاسع قبل الميلاد) أقراص دائرية ذات أوزان معلومة .[3]

ج. المسكوكات اليونانية:

عثر الباحثون على مسكوكات يونانية قديمة ترجع الى القرن الخامس قبل الميلاد، مما يعني ان شعوب المنطقة الايجية (اليونانية التي تسكن محيط بحر ايجه) عرفت نظام سك العملة مبكرا نسبيا، حيث تبدو القطع النقدية ذات اشكال بدائية تفتقر الى الاتقان، فالرسوم الموجودة عليها تفتقر الى الليونة، تمثلت اغلبها في مجموعة من الخيل تعدو بسرعة وقد تمثلت ايضا في صورة معبوداتهم الوثنية كالالهة اثينا والاله هرقل. [4]

كانت المدن اليونانية ذات استقلالية سياسية لذلك اختصت كل مدينة منها بنظامها النقدي الخاص، فمدينة اثينا المشهورة استخدمت عملة تفردت بها وحدها. كما نجد ان بعض المدن اليونانية استخدمت في صك النقود خليط الذهب والفضة بهدف المنافسة التجارية مع باقي المدن.[5]

---

[1] السيد موسى المازندراني، تاريخ النقود الاسلامية، ط 3 ، دار العلوم، بيروت، لبنان، 1483 هـ / 1988 م، ص 21 .

[2] المرجع نفسه، ص 11 .

[3] ناهض عبد الرزاق ، المرجع السابق ، ص 23 – 24 .

[4] يحي لطفي عبد الوهاب ، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، 1991م ، ص 297 .

[5] المرجع نفسه ، ص 298 .

استخدمت العملة اليونانية كثيرا، لكن اوج ازدهارها كنظام نقدي قوي كان في الحكومة الاثينية ابان فترة حاكمها " صولون " حيث تم اصدار عملة موثوقة ومتقنة ومحددة الوزن والقيمة نقشت عليها طائر البومة فحلت هذه العملة محل اغلب العملات المحلية في بحر ايجه. [1]

د. المسكوكات الفارسية:

شهدت بلاد فارس تطورا في مراحل أساليب التبادل التجاري المختلفة ابتداء من أسلوب المقايضة والتبادل إلى أساليب التعامل بالوحدات النقدية.[2] حيث شهدت البلاد توفر المعادن النفيسة والمعادن الأخرى المكونة لصناعة النقد في مختلف بلاد فارس مما شجع على صناعة المسكوكات. وقد وجدت بعض القطع النقدية الذهبية والفضية والنحاسية على هيئة صفائح صغيرة أو حلقات أو أقراص مثقوبة حددت لها أوزان معلومة وسجلت عليها قيمتها.

يذكر المؤرخون أن هذه القطع ربما تكون هي البداية الأولى لفكرة النقود المحددة القيمة في بلاد فارس والتي يحتمل أنها سادت العالم القديم فيما بعد ولهذا ترجح فكرة نشأة النقود وتاريخها إلى فترة قيام الإمبراطورية الفارسية حيث عمدت هذه الدولة إلى استخدام النقود المسكوكة ابتداء من عهد الملك دارا الأول، وهي في الأصل مسكوكات منقولة عن مملكة الليديين[3] غير ان الباحث طه باقر يرى أنها كانت اقرب في تقسيمها إلى الوحدات القياسية البابلية [4] من غيرها.

هـ. المسكوكات الرومانية :

يجمع اغلب علماء المسكوكات عبر العصور التاريخية الرومانية على أن الرومان لم يتداولوا العملة ولم يضربوا المسكوكات فعليا قبل القرن الرابع قبل الميلاد.[5] حيث استمر تداول الماشية كوسيلة للتبادل التجاري حتى القرن الرابع قبل الميلاد لما كان لها من قيمة اقتصادية بين الناس ووفرتها في أنحاء البلاد. فروما عندما بدأت سك عملة نحاسية عام (335 ق.م) نقشت صورة حيوان إما الثور أو الشاة أو الخنزير وأطلقت عليها اسم (petunia) أو (pocus) أي الماشية.[6].

---

[1] ويل ديورانت، المرجع السابق ، ج 7، ص 56 .

[2] محمد اسحاق رباح، المرجع سابق، ص 35 .

[3] رضا الهاشمي، تاريخ ايران القديم، ص 48 .

[4] طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج 2، دار الوراق، بغداد، 2011 م، ص 438 .

[5] محمد اسحاق رباح، المرجع السابق ، ص 25.

[6] ويل ديورانت، المرجع السابق ، ج 9، ص 164.

مع أوائل القرن الثالث بدأت روما بضرب العملة الفضية، وبعد الحروب البونية أواخر القرن الثالث للميلاد استقر النظام النقدي الروماني، حيث ارتكز أول الأمر على الدرهم الفضي أساسا الذي كان يزن أربعة غرامات تقريبا، أما عن الدينار الذهبي فقد تأخر ضربه في حين تم ضرب النقد البرونزي الذي اعتمد الآس (Aes) وحدة قياسية أساسية حددت قيمته ب عشر الدرهم الفضي.[1]

واستمر ذلك حتى أواخر القرن الثاني ميلادي حيث فرض مجلس الشيوخ رقابة قوية على عملية سك النقود خاصة البرونزية منها لأنها اعتبرت العملة الرسمية للدولة، وللحفاظ عليها وعلى قيمتها حددت نسبة العناصر المكونة لها باعتماد خليط من الرصاص والزنك مع النحاس والقصدير، لتصبح قطعة البرونز المثالية السيسترس (Sesterce) المساوية في قيمتها ربع دينار من الفضة، ويذكر هنا أن روما منحت حق سك هذه العملة لبعض المدن الكبرى خاصة تلك التي تخضع لمبدأ الرعوية الرومانية، منها الاسكندرية وانطاكية والقسطنطينية..

اما بالنسبة للعملتين الفضية والذهبية فقد احتفظ الإمبراطور لنفسه بحق سكها وبفضل القوة الاقتصادية للإمبراطورية الرومانية انتشرت عملتها في العالم القديم حتى وصلت إلى الهند فتم تداول الدينار الذهبي كعملة عالمية.[2]

اذن فمن خلال تتبع الباحثين لتطور العملة الرومانية استنتجت بعض الملاحضات ومنها:

- ✓ انه في عام (335 ق.م) سكت الدولة الرومانية عملة نحاسية نقش عليها في الغالب صورة حيوانات خاصة من الماشية ذلك أن هذه الحيوانات كانت وسيلة التبادل آنذاك وسميت العملة اشتقاقا من الماشية بيكونيا (pceunia) أو بيكيس (pcus) وخلال الحرب البونيقية الأولى ارتفعت النفقات المالية فاضطرت الدولة إلى تخفيض قيمته ووزنه لتوفير الأموال اللازمة .
- ✓ انه في عام (330 ق.م) اتسع نطاق التجارة وزاد انتشار العملة فاستخدمت لذلك قطع نقدية من النحاس ظهرت عليها خشونة الصنع وقلة التهذيب أطلق عليها " الآس (Aes) والآس الواحد قيمته تساوي رطلا من النحاس. [3]
- ✓ انه في عام (202 م) سكت روما قطعتين من الفضة هما :

---

[1] محمد اسحاق رباح، المرجع السابق، ص 25.

[2] المرجع نفسه. ، ص 26 .

[3] ويل ديورانت، المرجع السابق ، ج 9، ص 235 .

الديناروس (Denarius) وكان يساوي (10) آسات. الستريوس وكان يساوي آسان ونصف أي ربع دينارِيوس.

- ✓ انه في عام (201 م) خفض الاس إلى أوقيتين من النحاس .
- ✓ انه في عام (271م) ظهرت أول عملة ذهبية رومانية سميت الاورى (Aurei) وقيمتها تساوي عشرون أو اربعون أو ستون ستريوس.[1]

مع الفترة التي سبقت ظهور الإسلام تعرضت الإمبراطورية البيزنطية إلى سلسلة من الانهيارات السياسية والاجتماعية والدينية والاقتصادية ظهر أثرها جليا على النظام النقدي حيث انخفضت قيمتها وتعرضت للغش والتزوير في طريقة خلط المعادن المكونة لها خاصة مع ندرة هذه الاخيرة وقل أيضا سك العملة الذهبية.

[1] ويل ديورنت ،المرجع السابق ،ص235 .

3- النقد في شبه الجزيرة العربية:

أ ـ "النقود الفارسية والنقود البيزنطية " المتداولة في شبه الجزيرة:

أهل موقع شبه الجزيرة العربية[1] المتوسط لبلدان العالم القديم لعب دور مهم في المبادلات التجارية ، فكان من نتيجة هذا التبادل التجاري أن عرف العرب العملة النقدية في وقت مبكر[2] مع نهاية القرن الخامس قبل الميلاد تقريبا حيث تعاملوا بالنقود الإغريقية ،ومع بداية القرن الرابع قبل الميلاد بدا العرب في إصدار عملات خاصة بهم[3] وهذا ما يبين الأثر الحضاري بين مناطق المتوسط وشبه الجزيرة العربية التي عرف عن سكانها إتقانهم للصناعة منها صناعة عملة بطابعهم الخاص، ونذكر اهم ملامح تأثر ضرب النقود العربية بالنقود اليونانية وجود صورة طائر البوم رمز مدينة اثينة اليوناني مطبوعا على النقود طبعت على النقود اليونانية ، حتى صعُبَ التفريق بينهما فكانما اخذ عمال ضرب النقود قالبا للنقد اليوناني ثم حفروا عليه حروف المسند وضربوه (**الشكل 01**).[4]

وتعد مملكة قتبان اولى الممالك العربية التي ضربت مسكوكاتها منذ اوائل القرن الرابع قبل الميلاد كما ذكرنا (**الشكلين 02 و 03**)،فكانت مسكوكاتها تقليدا للمسكوكات اليونانية التي نقش على وجهها رأس المعبودة اثينة ، مرتدية خوذة مزينة بأوراق زيتون ، اما على ظهرها فقد رسمت بومة وبجوارها هلال . وهنا يحضرني تساؤل عن رمز الهلال في العملة القتبانية ووجوده مع الاسلام في ماذن المساجد؟. وغصن الزيتون، والشعار الاغريقي الدال على قيمة المسكوكة (AOE) كانت الاصدارات الاولى من السكة القتبانية مشابهة للسكة اليونانية، فتميزت السكة القتبانية باضافة حروف بخط المسند على وجه المعبودة اثينة.[5]

---

[1] جزيرة العرب :" بلاد شاسعة بها الحجاز كلها واليمن بأسرها وبلد سبأ والأحقاف واليمامة والأشحار وهجر وعمان والطائف ونجران وحنين والمخلاف وحجر صالح وديار عاد وثمود والبئر المعطلة والقصر المشيد وموضع ارم ذات العماد واصحاب الاخدود ..." انظر : المقديسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة، ص67.

[2] عاطف منصور محمد رمضان ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية، ط1، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2008م ،ص 33

[3] عاطف منصور محمد رمضان، موسوعة النقود في العالم الاسلامي، ج1،ط1، دار القاهرة، مصر، 2004، ص 36.

[4] جواد علي، المرجع السابق ، ج 7 ، ص 493.

[5] فرج الله احمد يوسف، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الاسلام ،مجلة ادوماتو، العدد الخامس، مؤسسة احمد عبد الرحمان السديدي الخيرية، السعودية، 1422هـ.2002م، ص 78.

ثم ضربت بعد ذلك طرزا مختلفة من المسكوكات تخلصت فيها من التأثيرات الإغريقية حيث نجد على الوجه صورة الملك القتباني ونقش عليها حروف بخط المسند بينما نجد على الظهر رسم البومة والشعار الإغريقي ثم أضيف اليها مكان السك [1]،وقد عثر في مدينة حريب على مسافة 55كلم شرق شمالي صنعاء بالأردن على طريق مأرب على نقود ضربت في مدينة حريب ، منها نقد ضرب في عهد الملك "يدع أب نيف"[2]

من ممالك جنوب بلاد اليمن التي ضربت مسكوكاتها مملكة سبأ[3] حيث ترجع أقدم مسكوكاتها إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد ونقش على وجهها رأس المعبودة اثينة مرتدية خوذة وحولها أغصان زيتون، أما الظهر فعليه صورة طائر البوم مع غصن الزيتون والهلال، ونقش على مسكوكات هذا الطراز حروف بخط المسند لتدل على القيمة النقدية للمسكوكة [4] فحرف النون يرمز للوحدة النقدية الكاملة ، وحرف التاء يرمز للنصف وحرف الشين يرمز للربع (**الشكل 04**)[5] ثم صدرت طرز أخرى من المسكوكات نقش عليها صورة رجل ملتح على رأسه تاج بدلا من أثينة ربما كان الملك او المعبود ، كما نقش أيضا رمز المعبود المقه ،كما سجلت على بعض طرز المسكوكات كتابة لحيانية وآرامية(**الشكل 05**)[6].

في منتصف القرن الأول قبل الميلاد بدأ ضرب مسكوكات جديدة حذفت منها رموز علامات ترمز للملك، فيما ظلت تنقش عليها رموز خاصة بالمعبود من دون تغيير، ثم تأثرت السكة السبئية بالسكة الرومانية، نتيجة للتبادل التجاري بين سبأ والرومان وبدأ التأثير في تغير صورة الرجل غير الملتح بصورة تشبه الإمبراطور الروماني أغسطس، أما على الظهر فأبقى على صورة البومة[7].

---

[1] عاطف منصور، النقود الاسلامية ،ص، 33.

[2] عبد المتعال محمد الجبري، اصالة الدواويين والنقود العربية، ط 1 ، دار التوفيق ، 1409 هـ ــ 1998 م ، ص 62.

[3] سبأ: كانت عاصمتها مأرب ،تميزت بنفوذها وتقدمها الحضاري ، ومن خلال الاحداث التاريخية يرى المؤرخون ان سبأ اليمن هي نفسها التي ذكرت في القرآن سورة سبأ؛انظر:شحادة الناطور واحمد عودات و جميل بيضون،مدخل الى تاريخ الحضارة العربية والاسلامية، ط1، دار الامل، عمان ،الاردن، ص 34.

[4] فرج الله احمد ، المرجع السابق ، ص79.

[5] عاطف منصور ، النقود الاسلامية ،ص 33.

[6] عاطف منصور ،موسوعة النقود ، ص37 ــ 38

[7] فرج الله ، المرجع السابق ، ص 78.

أيضا هناك مملكة معين[1] في اليمن التي ازدهرت وراجت تجارتها هي الأخرى ، فكانت وسيلة التبادل في أول الأمر المقايضة ثم سكت عملة خاصة بها .

والجدير بالذكر أن بعض علماء الآثار قالوا:انه لم تضرب مسكوكات خاصة بها ومن القائلين بذلك كريستيان جوليان روبان الذي يقول في هذا الصدد:"...والواقع انه لم يكن للمعينيين مكرب أبدا ،أي ملك يتطلع للسيطرة على كل اليمن ،كما أنهم لم يضربوا نقودا قط ..."،وكذلك يؤيده في هذا الكسندر سيدوف وبربارادافيد وغيرهم[2] ويبقى السبب مجهولا وراء تجاهل هؤلاء وغيرهم للمسكوكات المعينية والأدلة الاثرية تشير الى عكس ذلك. فقد عثر في في جزيرة فيلكا على مسكوكة من الفضة تحمل اسم الملك يشع بخط المسند[3] وكذلك إشارة الكثير من الباحثيين للنقود المعينية أمثال جواد علي في كتابه المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام الجزء الثاني ،واصفا هذه النقود يقول:"عرف المعينيون النقود وضربوها في بلادهم .فقد عثر في على قطعة نقد هي (دراخما)، أي درهم عليها صورة ملك جالس على عرشه قد وضع رجليه على عتبة ن وهو حليق الذقن متدل شعره ضفائر، وقد امسك بيده اليمنى وردة او طيرا وامسك بيده اليسرى عصا طويلة [4].في حين ظهر على خلفه طبع لاسمه بحروف واضحة بالخط المسند تعود الى عهد الملك المعيني الخامس الملك "اب يشع"وكان حكمه في حدود (243ق.م) وقد حملت رمزا بالحرف المسند (أ) الذي يدل ربما على الذي امر بضربها او الملك "اب يشع."[5]

ومن ممالك اليمن ايضا حضرموت[6] هذه الاخيرة سكت عملتها ايضا فلم تختلف عن سابقاتها،فقد بدت نقودها متأثرة كغيرها بالطراز الاغريقي اليوناني في ضرب العملة.

ترجع اقدمها الى حوالي سنة (350ق.م) ثم ضرب طراز اخر من المسكوكات الحضرمية جاءت نقوشها كما يلي:النوع الاول"في الوجه صورة ثور سجل اعلاه اسم المعبود سين ،وامامه مكان الضرب

---

[1] معين: قامت هذه الدولة في منطقة الجوف بين نجران وحضرموت شمال اليمن وهي من اوائل الدول التي تظهر في التاريخ القديم لشبه الجزيرة العربية.انظر:حسين الشيخ، العرب قبل الاسلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية ،1993م، ص 75.

[2] فرج الله، المرجع السابق ،ص 82.

[3] عاطف منصور ، النقود الاسلامية ،ص 34.

[4] جواد علي، المرجع السابق، ج2 ، ص 112.

[5] اسحاق محمد رباح ، المرجع السابق ، ص 46.

[6] حضرموت: اسم موضع واسم قبيلة،وحضرموت ناحية واسعة شرقي عدن بقرب البحر.،انظر:ياقوت شهاب الدين بن عبد الله الحموي ابي عبد الله الرومي البغدادي ،معجم البلدان ،مجلد2، دار صادر بيروت، ص 270.

شقر (**الشكل 6**) اما الظهر فسجل عليه مكان الضرب شقر"[1] اما النمط الثاني فنقش بالوجه راس شخص عليه تاج ربما يرمز الى الملك، اما الظهر تم تسجيل مكان الضرب شقر (**الشكل 7**)[2] وضرب الملك يشهر آل يهرعش في منتصف القرن الاول الميلادي مسكوكات جديدة نقش عليها بالوجه راس لرجل متجه نحو اليمين ،والى اليمين كتب اسم المعبود" سين" بينما حرف الميم الى اليسار والظهر صورة نسر متجه الى اليمين ناشر جناحيه ، والى اليسار نقش مكان الضرب" شقر" وسجلت الى اليمين حروف الياء والشين والهاء.[3]

ونختم ممالك اليمن بمملكة حمير التي اشتهرت بنقودها –مثل الممالك الاخرى– يرجع اقدمها لسنة (119ق.م)[4] ذات تأثير بالمسكوكات القتبانية وسجل عليها اسم "ريدان"على الظهر كما ضربت ضربت مسكوكات اخرى تقليدا لمسكوكات الامبراطور الروماني «أغسطس [5] اما المسكوكات الحميرية الاكثر انتشارا فهي التي عرفت بذات الرأسين نرا لنقش رجل على وجه كل مسكوكة وظهرها (**الشكل 8 و9**) [6] فنقش على الوجه رسم لرأس رجل غير ملتح ربما كان الملك . اما الظهر فنقش عليه صورة مشابهة للوجه ولكنها اصغر، وكتب حولها "ريدان" واسم الملك ومكان الضرب.[7]

في حين يذكر ابي محمد الحسن صاحب كتاب الجوهرتين العتيقتين ان النقود الحميرية من دنانير ودراهم كانت تحمل صورة الشمس والقمر والكواكب، لانهم كانوا يعبدونها واسمهم عندهم "عشتر"،"والقمر نفيس"و"النجوم ألامقه"،والواحد ألمق ويلمق ،ولذلك سموا بلقيس يلمقة كأنهم قالوا: زهرة.[8] هذا بالنسبة الى جنوب الجزيرة "اليمن"اما في الاقليم الشمالي الغربي للجزيرة نجد اعظم الممالك

---

[1] فرج الله، المرجع السابق ، ص 83.

[2] عاطف منصور ،النقود الاسلامية ،ص 34.

[3] عاطف منصور ، موسوعة النقود ،ص 38.

[4] عاطف منصور،النقود الاسلامية ، ص 34.

[5] عاطف منصور، موسوعة النقود، ص 38 ــ 39.

[6] فرج الله ، المرجع السابق ، ص 84.

[7] عاطف منصور ،النقود الاسلامية ، ص 34.

[8] الهمداني ، المصدر السابق ، ص187.

التي قامت جنوب بلاد الشام هي مملكة الانباط.[1] اذ عرفت هذه المملكة التدرج في الحياة الاقتصادية من حرفة الترحال والرعي الى الزراعة ثم التجارة في اواخر القرن الثاني ق.م فأمنت لها حياة الاستقرار[2] وبذلك استفحل امر النبطيين وصارت لهم دولة منظمة وولوا عليهم ملوكا ووزراء كما ضربوا النقود[3].

وحول ذكر دور اهم ملوك الانباط في تحقيق الاستقرار والامن والنماء الاقتصادي في كل اساليبه ومنها ضرب النقود او العملة نجد الملك الحارث الثاني الملقب ب ايرتيموس (110- 96 ق.م). وقد عثر على عملة نبطية تعود الى عهده والى جانبها عملة في معظمها يونانية ورومانية[4] غير ان جرجي زيدان في كتابه تاريخ العرب قبل الاسلام يقول: انه لم يقفوا على نقود مضروبة بأسمائهم . اي الحارث الاول وزيد آيل والحارثة الثاني هذا. ويذهب الى سادس الملوك النبطيين الحارث الثالث فيلهلين بن ريبال[5] والذي حكم بين(78-68 ق.م)[6] فكان اول من سك نقودا نبطية اقتبسها نموذجها من البطالمة اثناء استيلاءه على دمشق وسهل البقاع حوالي عام (85 ق.م).[7] وقد وجد بعضهم دينارا عليه نقش يرمز لاتفاق الحارث وسكاروس اليوناني ،وصورة جمل وشجرة عطرية.[8]

تأثر النبط بالثقافة اليونانية بل ضربوا بها نقودا بكتابة يونانية في الغالب[9] فحملت عملة لحارثة الثالث على احد وجهيها صورة رأسه متجها نحو اليمين وعلى الوجه الاخر صورة امرأة ترمز للنصر وقد نقش وراءها اسم الملك الحارثة باليونانية (Basileos Atetau) وامامها لقبه محب اليونان فيلهلين

---

(1) الانباط: دولة عربية ،كان مقرها الجنوب الشرقي من فلسطين تمتد من حدود فلسطين هناك الى راس خليج العقبة ويحدها من الغرب وادي العرابة ومن الجنوب بادية الحجاز ومن الشرق باديةالشام ومن الشمال فلسطين.انظر :جرجي زيدان ، العرب قبل الاسلام ،ج1، ط2 ،مطبعة الهلال ، مصر،1922م ، ص 68.

(2) اسحاق محمد رباح، المرجع السابق ، ص 51.

(3) جرجي زيدان، العرب قبل الاسلام، ج1، ،ص 72 .

(4) محمد اسحاق رباح، المرجع السابق ،ص 51.

(5) جرجي زيدان، العرب قبل الاسلام ،ج1، ص 73. 74.

(6) اسحاق محمد رباح، المرجع السابق ،ص 51.

(7) فيليب حتي، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ،ج1،ط1، ترجمة جورج حداد،عبد الكريم رافق، مراجعة جبرائيل جبور، دار الثقافة، بيروت، ص 420.

(8) جرجي زيدان، العرب قبل الاسلام،ج1، ص 77.

(9) جواد علي ، المرجع السابق ،ج3، ص 52.

وهي في شكلها العام تمثل مسكوكات البطالمة (**الشكل 10**)[1] وبرز نقد لعبادة الثاني على وجهه الأيسر راس وعلى وجهه الايمن صورة نسر أمامه نقش بالنبطية معناه الملك عبادة ووراءه "ملك الانباط" وعلى الرأس "السنة الثانية" وفي نقد أخر لعبادة المذكور على احد وجهيه رأسان وعلى الوجه الاخر نسر ومثل تلك الكتابة .

كذلك نقد لمالك الأول على احد وجهيه رأسان وعلى الوجه الأخر نسر وعليه كتابة معناها "الملك مالك ملك الأنباط" (**الشكل 11**)[2] ومنذ حكم عبيدة الثالث حوالي (27- 09 ق.م) أخذت تظهر في النقود صورة الملك مع صورة الملكة[3] وقد نعت عبادة الثالث ب"الها"في نقد ضربه باسمه محاكاة للسلوقيين الذين لقبوا أنفسهم ب"ديوس" (Deos) أي الإله، كما يظهر هذا الأثر في إدارة الدولة والحجارة المكتوبة.[4]

وصفت الملكة على نقود مالكو الثاني (40-70م) ابن الحارث الرابع "بشقيقة الملك " مما يشير إلى أن بعض الملكات كنا زوجات شقيقات للملوك الحاكمين متبعين في ذلك عادة الفراعنه والبطالمة [5] [5] فقد ورد مثلا:شقيلت اخته (ملك نبطو) اي (شقيلت اخته، ملك النبط) وورد (شقيلت امه، ملكت نبطو) أي شقيله امه (ملكة النبط) وهكذا، ونجد النقود النبطية وقد اشارت الى اسم الملك الذي امر بضرب ذلك النقد ،كما نجد اسم زوجته او امه معه ن وقد ضرب صورة راس الملك وراس الملكة معه في النقود المضروبة باليونانية.[6]

أما عن مسكوكات بلاد الحضر فيمكن تقسيمها الى نوعين اعتمادا على ما عثر عليه لحد الآن من كتابات تاريخية ومسكوكات نقدية في مدينة الحضر .اما النوع الاول فهو عبارة عن قطعة نحاسية كبيرة الحجم (Quadruple) أربع وحدات يتضمن النقوش التالية[7]: الوجه بنقش رسم رأس الاله شمس شمس تحيط به هالة من الأشعة والرأس يتجه نحو اليمين كما يحمل نقش بالآرامية نصها حطرادى

---

[1] اسحاق محمد رباح ، المرجع السابق ،ص 52.

[2] جرجي زيدان ، العرب قبل الاسلام ،ج1 ،ص 78

[3] فيليب حتي ، المرجع السابق ،ص 423.

[4] جواد على ، المرجع السابق،ج3، ص52 .

[5] فيليب حتي ، المرجع السابق ،ص 423

[6] جواد علي ، المرجع السابق، ج3،ص 52 .

[7] عبد الله خور شيد قادر ،الاصول الفنية لتصاوير المسكوكات الاسلامية حتى سقوط بغداد،ط1،الدار العربية للمسوعات،بيروت ، ، لبنان ،1433هـ.2012م ،ص 43.

شمس[1] ومعناها الحضر مدينة الإله شمس[2] أما الظهر يحمل صورة طائر النسر ناشرا جناحيه ويقف على حرفين (SC) حسب النموذج الروماني وهي مختصر ل(Senatus Consultun) التي تعني بموافقة مجلس الشيوخ لكنها كتبت بوضع معكوس (C) متجهة اليسار ثم (S) ويقول والكر (Walker) ان تغير هذين الحرفين نتج بدون شك عن سوء فهم ساك المسكوكات الحضرية التي نقلها عن المسكوكات الرومانية. او انها عن قصد لاحداث الفرق بينهما[3] اما النوع الثاني من المسكوكات الحضرية فهو صغير الحجم (نصف وحدة) ويحمل نفس النقوش السابقة[4]

ومن ممالك شبه الجزيرة العربية التي ضربت عملتها والتي لم تخرج عن الطابع الروماني هي الاخرى مملكة تدمر[5] التي اطلق العلماء على نقودها اسم (نقود امراء تدمر) وكانوا يصنفونها تصنيفا تقليديا مع ميداليات الامبراطورية الرومانية بعد نقود الامبراطور اورليان (270- 275م) ثم اخذوا يميزون انواعها ويصنفونها كما يلي :

- ✓ نقود تدمرية محلية مجردة من الكتابات.
- ✓ نقود تدمرية محلية عليها حرف او اكثر من حروف اسم تدمر (بالميرا)ا و (ادريانا).
- ✓ نقود ملك تدمر (وهب اللات) والملكة زنوبيا[6] "الزباء"التي سكتها سنه (270م)[7] وتحمل على على احد وجهيها صورة راس زنوبيا وكتفيها وحول الصورة اسمها بالاحرف اليونانية هكذا سبتما زينوبيا (Septimia Zenobia)وعلى الوجه الثاني[8] صورة مزدوجة لوجه الامبراطور اورليانوس

---

[1] نفس المرجع، ص 43.

[2] عاطف منصور، النقود الاسلامية، ص38.

[3] عبد الله خورشيد، المرجع السابق ،ص 43 ، 44 .

[4] عاطف منصور ، النقود الاسلامية ،ص 38.

[5] تدمر : نشأت تدمر في طرف من بادية الشام حول نبع ماء بالقرب من حمص ،عرفت تدمر عند الكتاب اليونانيين باسم باميرا ب ب معنى النخل ، ينسب الاخباريون بناء تدمر لشخصية خرافية هي تدمر بنت حسين بن اذينة التي يرتفع نسبها الى سام بن نوح.... ؛ انظر : محمد سهيل طقوش، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط1، دار النفائس، بيروت، 1430هـ ،2009 ، ص 365 ـ 366 .

[6] بشير زهدي ، النقود التدمرية المحفوظة في المتحف الوطني بدمشق، الحوليات الاثرية السورية، ص114 ـ 115.

[7] عبد الله خورشيد، المرجع السابق ، ص 46.

[8] الكرملي ، المرجع السابق ،ص، 89 ؛ جرجي زيدان ، العرب قبل الاسلام ،ج1، ص 93.

(270-275م) (Aurelianus) حاملا لقب اغسطس (Augustus) مع وجه (وهبلات)، وازدواج صورة الإمبراطور مع صورة وهبلات، فيشير الى الحكم المزدوج على الشام ومصر.[1]

في السنة اللاحقة (271 م) سكت زينوبيا (266 272م) مسكوكات فضية خلت من صورة اورليان واقتصرت على صورة ولدها وهب اللات ،كما سكت مسكوكات فضية حملت صورة زوجها بوضع نصفي وكتب اسمها بالحروف اليونانية وعلى الوجه الاخر صورة ابنها وهب اللات. وعندما حمل وهب اللات لقب ملك الملوك أثار غضب الإمبراطور اورليان وشعوره بخطورة زنوبيا فاعد جيشا لمحاربتها، لم ترض فيها الاستسلام حيث تم اسرها وفقدان ولدها وماتت بروما (272م).[2]

على العموم لم تخرج نقود ممالك شبه الجزيرة العربية عن التأثيرات الرومانية واليونانية الا ببعض الإضافات وتغير اسم الحاكم الروماني او اليوناني بحاكم احد تلك الممالك العربية وأحيانا تغيير نوع الخط كالخط المسند العربي وتميزها بميزتين رئيستين الاولى:برموزها التي تشير ال اسم المدينة التي ضربت فيها وشعار الدولة، او الهها الرسمي او اسم الاسرة التي ضربتها، ما يدل على وجود اسر متخصصة بالضرب كما هو الحال في دولة الانباط في الشمال وفي دولة سبا في الجنوب.الثانية :بدقة اوزانها.[3]

أما عن بلاد العرب أو الحجاز[4] ونقودهم في الجاهلية فقد اختلفت تعاملات اهل البادية عن المدن .ففي المدن شاع استعمال النقود المعدنية على اختلاف أنواعها بينما في البوادي اقتصرت على المقايضة ،فكان العرب يتعاملون بدنانير بلاد الروم الذهبية ودراهم الفرس الفضية ،فعرفت العملة الذهبية عندهم بالدينار او التبر او العين ، والفضة كانت تعرف بالدرهم او الورق ،وكان تعاملهم بها بالوزن والدنانير كانت توزن بصنج زجاجية بيزنطية ،والى جانب الدنانير والدراهم استعمل العرب الفلوس وهي عملات نحاسية محدودة القيمة تساعد على إجراء العمليات التجارية البسيطة.[5]

---

[1] جواد علي، المرجع السابق، ج3، ص 115.

[2] عبد الله خور شيد ، المرجع السابق ، ص 47.

[3] طقوش، المرجع السابق، ص 66.

[4] الحجاز: حاجز بين الشام واليمن والتهائم .... ؛ انظر: علي بن الحسن بن علي ابي الحسن المسعودي(346هـ. 957م)، مروج مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه حسن مرعي، ج2،ط1، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت، 1425هـ،2005م،ص 49.

[5] محمود عرفة محمود، العرب قبل الاسلام احوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ،ط1،عين للدراسات والبحوث الانسانية الانسانية والاجتماعية ،كلية الاداب ،جامعه القاهرة، 1995، ص 261 ـ 262.

اتفق المؤرخون على أن النقود التي كانت جارية في بلاد العرب قبل الإسلام دنانير الذهب القيصرية من قبل الروم[1] ودراهم الفرس البغلية[2] على نوعين سوداء وافية وطبرية عتيقة ،وكان وزن الدرهم والدينار في الجاهلية مثل وزنها في الاسلام مرتين، ويسمي المثقال درهما، والمثقال دينارا. ولم يكن شيء من ذلك يتعامل به اهل مكة في جاهليتها[3] فكانوا لا يتبايعون الا انها تبر[4] وكانت تتعامل بالمثاقيل وزن الدراهم ووزن الدنانير، تعاملوا باوزان اصطلحوا عليها فيما بينهم "الرطل" الذي هو اثنتا عشر اوقية، والاوقية هي اربعون درهما، فيكون الرطل ثمانين واربعمائة درهم والنَّش وهو نصف الاوقية حولت صاده شينا فقيل نش وهو عشرون درهما. والنواة هي خمسة دراهم.[5]

اما ابي يعلى في الاحكام السلطانية و في قول لسعيد بن المسيب فأضاف دراهم حميرية في تعامل العرب في الجاهلية ولكنها قليلة[6] وذكر المؤرخ جرجي زيدان ان العرب قبل الاسلام تعاملوا بنقود كسرى وقيصر وقيصر ، وهي الدراهم والدنانير، وكانت الدنانير على الاجمال نقودا ذهبية، والدراهم نقودا فضية بما يقابل الجنيه والريال في بعض الدول العربية ،وكانوا يعبرون عن الذهب بالعين وعن الفضة بالورق ،وكان عندهم ايضا نقودا نحاسية منها الحبة والدانق .على ان مرجع هذه النقود انما هو الى الوزن لان المراد بالدينار قطعة من الذهب وزنها مثقالا عليه نقش الملك او السلطان الذي ضربه. والمراد بالدرهم وزن درهم من الفضة، ويسمونه ايضا الوافي[7] ويذكر موسى الحسيني المازنداني نقلا عن جرجي زيدان عن تعامل أهل الحجاز بالقول:"اما اهل الحجاز، فقد تعاملوا بالنقود الرومية والساسانية، تعاملوا بالدراهم ،وتعاملوا بالدنانير ،وتعاملوا بالدانق . ولعلهم كانوا يتعاملون بنقود اليمن كذلك ويتاجرون مع العراق وبلاد الشام وتجارتهم هذه تجعلهم يستعملون مختلف النقود[8] ونحن نعرف ان القرشيين كانت لهم رحلتان

---

[1] المقريزي ، المصدر السابق ،ص121.

[2] احمد بن يحي بن جابر البغدادي البلاذري ،فتوح البلدان ،ط2، مطبعة الموسوعات، ص 421.

[3] المقريزي، المصدر السابق ص 121.

[4] البلاذري ، المصدر السابق ، ص 421.

[5] المقريزي، المصدر السابق ، ص 121ـ 122.

[6] ابي يعلى ، المصدر السابق ، ص 180 .

[7] جرجي زيدان ،تاريخ التمدن الاسلامي، ج 1،ص 97.

[8] المازندراني، المرجع السابق ، ص 35.

رحلتان تجاريتان رئيسيتان اشار اليهما القران الكريم[1] قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ۝١ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ۝٢﴾

" [2] رحلة صيفية الى دمشق وأخرى شتوية الى اليمن.[3]

غير أن الحجاز سكنتها قبائل كذلك يهودية تذكر المصادر أنهم أول من سكن هذه البلاد،وهذا ما يحتم علينا ان نعرف بماذا تعامل هؤلاء . فقد عرفت القبائل اليهودية والقبائل العربية التي جاورتهم خصوصا في يثرب تنافس اقتصادي واسع بينهما وسيطرة اليهود على العمليات التجارية ، فكانت جميع العمليات التجارية تمارس من دون تحديد ، فيهود بنو قينقاع على ما يبدوا ،عملوا بالصيرفة حيث كانوا يبيعون الذهب بالذهب والفضة بالفضة ،ويقومون باستبدال النقود ويظهر انهم كانوا يستغلون بساطة الناس فلا يظهرون لهم مدى جودة هذه العملة ومدى فرق الوزن بين الدنانير والدراهم. فقد عرف اليهود عبر التاريخ بالغش واستعمال الحيلة في التجارة. [4]

ب ـ نقود صدر الاسلام:

ذكر المقريزي أن نقود العرب في الجاهلية مثلها في الإسلام [5] فقد اقرها الرسول صلى الله عليه وسلم على ما كانت عليه[6] وقد تعامل بها هو نفسه فقد روي انه زوج ابنته فاطمة لعلي رضي الله عنه عنه بمهر قدره أربعمائة وثمانين درهما وزن ستة دوانق[7] وقال: السيوطي في رسالته "قطع المجادلة في تغيير المعاملة، قال الخطابي: كان أهل المدينة يتعاملون بالدراهم وقت قدوم النبي صلى الله عليه، ويدل عليه

---

[1] عبد الرحمان فهمي، المرجع السابق ، ص22.

[2] سورة قريش ، الآية 1 ـ 2 .

[3] عبد الرحمان فهمي، المرجع السابق، ص 22.

[4] رياض مصطفى احمد شاهين، النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز قبل الإسلام، مجلة المؤرخ العربي، العدد11، المجلد 1، عن اتحاد المؤرخين العرب، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، 2003م، ص، 76 ـ 83.

[5] المقريزي ، المصدر السابق ، ص،121.

[6] الكرملي ، المرجع السابق ، ص 10.

[7] سامح عبد الرحمان فهمي، طرز المسكوكات الإسلامية 1، السكة الاموية، القسم الاول "الدنانير الذهب"، اربد الاردن، الأردن 20 ؛ معالي يوسف غنيمة ، النقود العباسية ، مجلة سومر،ج1،مج9،مديرية الاثار القديمة ، العراق، 1953، ص 99.

قول عائشة في قصة شرائها بريرة إن شاء اهلك أن أعدها لهم عدة واحدة فعدت الدراهم، فأرشدهم النبي (ص) إلى الوزن[1] وهذا ما يبين ان النقود كانت يتعامل بها إما وزنا أو عدا.

قد أشار المقريزي في رسالة النقود الإسلامية ان الرسول صلى الله عليه وسلم اقر اهل مكة على ذلك وقال الميزان ميزان أهل مكة وفي رواية ميزان اهل المدينة[2] كما ان الزكاة والجزية كانت تدفع بهذه العملات[3] وأرسل قيصر الروم هرقل الى الرسول صلى الله عليه وسلم دنانير فأخذها وقسمها غنيمة أو على رأي بعضهم فيئا[4] وتعامل النبي صلى الله عليه وسلم بالعملات الاجنبية لا يعني جهله بالاقتصاد وإنما لحسن ادارة منه واصل التعامل بتلك العملات لتفرغه بنشر الاسلام ،وفي لغة الاقتصاد ليس ذلك بالأمر الهين تغيير عملة السوق في وقت وجيز لدولة فتية فالأمر يحتاج الى تخطيط وسيولة. واتقاء لحدوث اضطراب في الدورة التجارية يمكن ان يسببه اي تجديد نقدي.[5]

في خلافة ابو بكر الصديق رضي الله عنه لم يحدث أي تغيير على العملة ولما كانت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفتح الله له الشام ومصر لم يحدث أي تغيير على النقد في بادئ الأمر إلى غاية السنة الثامنة من خلافته[6] سنة (18) للهجرة [7] أتته الوفود منهم وفد البصرة كان ضمنه الأحنف بن قيس الذي استعرض أحوال البصرة ومصالحهم فكان من عمر أن بعث معقل بن سيار[8]

---

[1] محمد عبد الحي الكتاني الادريسي الحسيني الفارسي، نظام الحكومة النبوية "التراتيب الادارية "،تح عبد الله الخالدي، ج1، ط2، دار الأرقم، بيروت، لبنان، ص 329.

[2] تقي الدين المقريزي (766هـ ــ 845هـ)، رسائل المقريزي ،تح رمضان البدري واحمد مصطفى،ط1، القاهرة، ص159.

[3] حسان حلاق، دراسات في تاريخ الحضارة الإسلامية ، ط 2، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1419 هـ / 1999م ، ص 102.

[4] يوسف غنيمة ، المرجع السابق ،ص 99.

[5] الحبيب الجنحاني ، المجتمع العربي الاسلامي " الحياة الاقتصادية والاجتماعية " مجلة عالم المعرفة، العدد 319، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، مطابع السياسة، الكويت،1426هـ 2005م، ص29.

[6] المقريزي ، رسائل المقريزي ، ص159.

[7] يوسف غنيمة ، المرجع السابق ،ص 100.

[8] معقل بن سيار : ابن عبد الله بن معبّر المزَني وي–كنى ابو عبد الله وله صحبة ورواية سكن البصرة وهو صاحب نهر معقل بالبصرة بالبصرة ، امره عمر بن الخطاب فحفره وتحول الى البصرة فنزلها وبنى دارا ، وتوفي بها في آخر خلافة معاوية ، انظر سعد بن منيع الزهري (ت 230 هـ) ، الطبقات الكبير ، ج 5 ،تحقيق محمد علي عمر ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1421 هـ / 2001 م ، ص 149 ؛ انظر شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي (ت 748هـ) ، تاريخ الاسلام و ووفيات المشاهير والاعلام ، تح عمر عبد السلام تدمري ، ج 4 ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1409 هـ ــ 1989 م ، ص 303 .

الذي إحتفر نهر معقل الذي قيل فيه:"إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل"ووضع الجريب والدرهمين في الشهر فضرب عمر حينئذ الدراهم على الطراز الساساني[1] سميت بالبغلية قيل ان رأس البغل ضربها لعمر بن الخطاب[2] ونقشت عليها صورة يزدجر الثالث وكسرى الثاني ،وكتب عليها اسم الملك ومدينة الضرب والتاريخ بالحروف البهلوية ،ولكنه نقش في الوقت نفسه بالحروف الكوفية "باسم الله "و"بسم الله ربي"وكتب على بعضها "جيد"[3] وهناك من كتب عن نقودا ضربت لعمر في (17هـ). فلوس على طراز عملة هرقل لسنة (17هـ) مسجلا عليها بحروف عربية وهو أقدم فلس وصل إلينا حتى الآن، ظهر في قنسرين، واضيف على نقوش الفلوس البرونزية المضروبة في دمشق كلمة "جايز" والمضروبة في حمص كلمة" طيب" أو "واف" إشارة إلى الوزن الصحيح.[4]

لما رأى عمر بن الخطاب رضي الله اختلاف في الدراهم ، وان منها البغلي وهو ثمانية دوانق، ومنها الطبري وهو اربعة دوانيق ومنها اليمني وهو دانق .قال انظروا الى اغلب ما يتعامل به الناس من اعلاها وادناها فكان الدرهم البغلي والدرهم الطبري فجمع بينهما فكان اثنتا عشر دانقا ، فاخذ نصفهما فكان سته دوانيق فجعل الدرهم الإسلامي في ستة دوانيق. وذكر آخرون ان سبب توحيد الدرهم وذلك لتقديره في الزكاة.[5]

في حين هناك من ينسب أول ضرب للنقود الى خالد بن الوليد امثال الاب انستاس الكرملي وحسان حلاق اعتمادا على مولر ان خالد بن الوليد ضرب باسمه نقودا في طبرية في السنة الخامسة عشر أو السادسة عشر للهجرة مقلدا في عملته الدنانير الرومية تماما مبقيا الصليب والصولجان والتاج وعلى احد وجهيها اسم خالد بالحرف اليوناني (Xaaed) وهذه الاحرف (Bou) (.I-Y) ويظن الدكتور مولر ان هذه الأحرف المقطعة من كنية خالد بن الوليد "ابو سليمان"[6] وهذا مناقض للنص الاول الذي نقلناه عن المقريزي الذي اعتبر أول ضرب للنقود يعود لعمر بن الخطاب . فلما بويع عثمان بن عفان

---

[1] المقريزي، رسائل المقريزي ،ص ، 159ـ 160.

[2] جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج1، ص 98؛ حسان حلاق ، المرجع السابق ، ص 104.

[3] حبيب الجنحاني، المرجع السابق ، ص 29 ـ 30.

[4] حسان حلاق، المرجع السابق، ص 103.

[5] ابي يعلى، المصدر السابق ، ص 175 ـ 178 .

[6] حسان حلاق، المرجع السابق ، ص 105 ؛ الكرملي، المرجع السابق ، ص 91.

رضي الله عنه ضرب دراهم ونقش عليها "الله اكبر "[1] وفي خلافة علي رضي الله عنه ايضا تم ضرب العملة، وقد عثر على نماذج منها في مناطق إسلامية مختلفة وهي على نوعين منها: نقود ضربت على الطراز الساساني كما كان في السابق، لكن نقشت عليه عبارات "بسم الله "او"بسم الله ربي". والنوع الآخر عثر عليه الأثريون على درهم ضرب في مدينة البصرة سنه (40هـ /660م) وهو خالٍ من التأثيرات الاجنبية. [2]

غير ان باحث الآثار ناصر النقشبندي[3] ينكر نسبتها إلى الخليفة علي بن ابي طالب ويعتقد انها ضربت سنة (90هـ) وفي ذلك يقول:"أما بشان درهم البصرة المضروب عى الطراز الاسلامي سنة 40هـ ، فهو خطأ وقصد به سنة (90هـ) إذ أن الخطأ في تاريخ الضرب يحدث عندما يحضر العمال السكك على النصوص ، بدليل أن العلماء لم يعثروا على نسخة أخرى من ذلك الدرهم ضربت بهذا التاريخ أو قبله أو بعده حتى سنه (79هـ)[4] وكذلك المقريزي لم يذكر أي ضرب لعلي رضي الله عنه. ولعل أبزر سمة عن نقود صدر الإسلام أنها اقتصرت على ضرب الدرهم الساساني مع بعض السمات واللمسات العربيه الإسلامية عليه.

---

[1] المقريزي ، الاغاثة ،ص 124.

[2] جواد كاظم منشد النصر الله، الامام علي وتعريب النقود في الاسلام،"دراسة للنظام النقدي في القرن الاول من الدولة الاسلامية"، جامعة البصرة ،كلية الاداب، قسم التاريخ، العدد2 ،1424هـ ، ص256 .

[3] النقشبندي ناصر: مفتش الاثار القديمة في العراق، له كتاب الدينار الاسلامي في المتحف العراقي وكذلك الدرهم الاسلامي ومقالات عدة النقود الاسلامية.

[4] حسان حلاق ، المرجع السابق ، ص105.

المبحث الثاني : حركة التعريب والاصلاح النقدي للعملة الاسلامية خلال القرن الاول الهجري.

1- دوافع الاصلاح النقدي الاسلامي

2- مراحل الاصلاح النقدي

3- أنواع النقود المعربة خلال القرن الاول هجري

المبحث الثاني: حركة التعريب والإصلاح النقدي للعملة الإسلامية خلال القرن 01هـ

1- دوافع الإصلاح النقدي:

حينما نحاول إجراء مسح عام لحالة الدولة الإسلامية على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان[1] نجد تلك الظروف الداخلية والخارجية التي توافقت تماما مع بعضها متسمة بالاضطراب والتوتر. فداخليا نجد أن الخليفة وجد نفسه في مواجهة التمردات والثورات والمحاولات الانفصالية التي جاءت ضمن بواعث دينية بدرجة أولى، وسياسية بدرجة ثانية نلمسها من خلال تمرد أصحاب الفرق العقدية وثورات بعض الأقاليم. أما خارجيا فيكمن في الخطر المحدق بالدولة الأموية من قبل العدو البيزنطي الذي يتحين الفرص لتوجيه الضربات لها.

أثناء تلك الظروف كان لزاما على الخليفة عبد الملك مجابهة التحديات التي من شأنها إضعاف خلافته، فبدأها بتحقيق سلطته على كافة الأمصار التابعة لها، ثم انطلق نحو مواجهة اعتداءات الإمبراطورية البيزنطية المباشرة على حدود دولة الخلافة. من هذا المنطلق استطاع الخليفة انجاز أهدافه في فترة وجيزة، ثم انتقل للتخلص من أي تبعية سياسية أو اقتصادية خارجية وفق سياسة اتسمت بالمرحلية، التي كانت أهم خطواتها سياسة التعريب الكامل للإدارة والاقتصاد، وصولا إلى تعريب السكة ضمن إجراءات جاءت لاعتبارات دينية وسياسية واقتصادية .

بدأ الخليفة عبد الملك سياسته تلك بتعريب الطراز فقد استمر في بداية عهده استخدام الطراز البيزنطي المنسوج في مصر، لكن ما كان عليه من عبارات تتنافى مع مبادئ العقيدة الإسلامية عظم علي الخليفة ذلك وقال: ما أغلظ هذا في الدين والإسلام فكتب إلى عبد العزيز عامله على مصر بإبطال هذا الطراز واستبدال العبارات النصرانية بإحدى عبارات التوحيد .[2]

اتخذ الخليفة الخطوة الموالية وهي تعريب القراطيس حيث أمر بتغبير كل الكتابات المطبوعة عليها واستبدالها بكتابة نصوص إسلامية على صدور الطوامير مثل عبارات البسملة " بسم الله الرحمان الرحيم " وعبارات التوحيد " قل هو الله احد " مع ذكر النبي صلى الله عليه

---

[1] عبد الملك بن مروان بن الحكم بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي بن كلاب، ابو الوليد . ولد سنة 26 هـ، بويع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلبا على مصر والشام، ثم على العراق وما والاها الى ان قتل ابن الزبير سنة 73هـ فاستوثق له الأمر ، توفي سنة 86 هـ في شهر شوال . أنظر : عبد الرحمان السيوطي ، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، ط 1424،1 هـ ـ 2003 . بيروت، لبنان ، ص 172 .

[2] البلاذري، المصدر السابق ، ص 249 .

وسلم لتكون هذه الخطوة ذات اثر كبير في تغيير السياسة الخارجية للدولة الإسلامية[1] حيث تذكر المصادر الإسلامية أن الإمبراطور البيزنطي لما حملت إليه هذه الأخبار غضب اشد الغضب وأرسل إلى الخليفة مكاتبا إياه " أن عمل القراطيس بمصر وسائر مايطرز هناك للروم ولم يطرز بطرازكم فان كان من تقدمك من الخلفاء قد أصاب فقد أخطأت وان كنت قد أصبت فقد اخطئوا فاختر إحدى الحالتين وبعث مع الكتاب هدية لاسترضاء الخليفة ليعدل عن قراره ويرجع إلى قديم الطراز البيزنطي لكن الخليفة رفض الهدية والتهديد وقد حدث بعد ذلك أن الإمبراطور جستنيان كرر طلبه إلا أن إصرار الخليفة لم يتزحزح ولم يرد جوابا[2] الأمر الذي اغضب الإمبراطور فكتب ثانية إلى عبد الملك: " إنكم أحدثتم في قراطيسكم كتابا نكرهه فان تركتموه وإلا أتاكم في الدنانير من ذكر نبيكم ما تكرهونه " [3]

قال البلاذري في كتابه فتوح البلدان " فكبر ذلك في صدر عبد الملك فكره أن يدعه فأرسل إلى خالد بن يزيد بن معاوية[4] فقال له: اخبره الخبر فقال : افرغ الله روعك يا أمير المؤمنين حرم دنانيرهم فلا يتعامل بها واضرب للناس سككا ولا تعف هؤلاء الكفرة مما كرهوا في الطوامير فقال عبد الملك فرجتها على فرج الله عنك وضرب الدنانير قال عوانة بن الحكم وكانت الأقباط تذكر المسيح في رؤوس الطوامير وتنسبه إلى الربوبية تعالى الله علوا كبيرا وتجعل الصليب مكان بسم الله الرحمان الرحيم فلذلك كره ملك الروم واشتد عليه تغيير عبد الملك ما غيره .

وقال المدائني قال مسلمة بن محارب أشار خالد بن يزيد على الخليفة عبد الملك بتحريم دنانيرهم ومنع التعامل بها وان يدخل بلاد الروم شيء من القراطيس فمكث حينا لا يحمل إليهم[5] "وفي رواية أخرى ذكر فيها المقريزي أن خالد بن يزيد أشار على عبد الملك " ياأمير المؤمنين أن العلماء من أهل الكتاب الأول يذكرون أنهم يجدون في كتبهم أن أطول الخلفاء عمرا

---

[1] اسحاق رباح، ، المرجع السابق ، ص 146.

[2] المرجع السابق ، ص 146 .

[3] ابن خلدون، المصدر السابق ، ص 56

[4] توفي سنة 85 هـ ، كان له معرفة بالطب والكيمياء وفنون من العلم ؛ انظر ، يحي بن ابي بكر اليماني، غربال الزمان في وفيات الأعيان، صححه محمد ناجي العمر، ، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، 1985 م ، ص 301 .

[5] البلاذري، المصدر السابق ، ص 249.

من قدس الله تعالى في درهمه" [1] فضرب بذلك عبد الملك الدراهم عام 76هـ ثم أمر بعد ذلك بضرب الدنانير . [2]

أما الدميري فيذكر رواية أخرى تخالف الرواية الأولى جاء فيها أن الذي أشار على عبد الملك بن مروان في سك عملة إسلامية هو وزيره روح بن زنباخ الذي أرشده إلى محمد بن على بن الحسن الباقر احد أئمة بني هاشم فكتب إلى عامله على المدينة أن يشخص إلى هذا العالم مكرما حيث أمتعه بمائة إلف درهم لجهازه ونفقته في طريقه إلى دمشق ولما مثل محمد بن على أمام الخليفة عبد الملك قال : " إلا يعظم هذا عليك فانه ليس بشيء من جهتين احدهما أن الله عز وجل لم يكن ليطلق ما تهدد به صاحب الروم في رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخرى وجود الحلية ... ادع الساعة بصناع يضربون بين يديك سككا للدراهم والدنانير وتجعل النقش عليها سورة التوحيد وذكر الرسول صلى الله عليه وسلم وتجعل في مدار الدرهم والدينار ذكر البلد الذي يضرب فيه والسنة التي تضرب فيها تلك الدراهم والدنانير.

وتعمد إلى الوزن ثلاثين درهما عددا من الأصناف الثلاثة التي : العشرة منها وزن عشرة مثاقيل وعشرة منها وزن ستة مثاقيل وعشرة منها وزن خمسة مثاقيل فتكون أوزانها جميعا واحدا وعشرين مثقالا فتجزئها من الثلاثين فتصير العدة من الجميع وزن سبعة مثاقيل وتصب صنجات من قوارير لا يستحيل إلى زيادة أو نقصان فتضرب الدنانير على وزن عشرة مثاقيل والدراهم على وزن سبعة مثاقيل وتسمى دنانير عبد الملك الدنانير الدمشقية. [3]

من جانب آخر نجد أن الخليفة عبد الملك بعدما استقرت له الأمور وتمكنه من إخضاع كل البلاد للسيطرة والالتفات للجهاد ضد الروم، فكان أول عمل إلغاء المعاهدة القديمة معهم والتي تم إبرامها بين المسلمين والروم عام (67 هـ) لمدة عشر سنوات والتي تقضي بدفع المسلمين إتاوة سنوية قدرها إلف دينار من الذهب نظير مهادنة الروم للمسلمين على حدودهم. [4] ثم قرر

---

[1] المقريزي، شذوذ العقود في ذكر النقود، مخطوط غ محقق، صادر عن جامعة الملك سعود ، 1957 م ، ص 63 ; وقد أورد الكرملي جزءا منه في كتابه النقود العربية وعلم النميات ، القاهرة، المطبعة العصرية، 1993 م .

[2] احمد بن داوود ابي حنيفة الدينوري (ت 282هـ) ، الأخبار الطوال، تح عبد المنعم عامر، وزارة الثقافة المصرية ، ص 316 .

[3] جرجي زيدان، تاريخ التمدن ، ج1، ص 141 .

[4] عبد الرحمان فهمي، المرجع السابق ، ص 38 .

سك عملة عربية إسلامية بدلا من العملة الأجنبية، لذلك أنشأ دار الضرب في عاصمة الخلافة دمشق، واتجه إلى توحيد النقد المتداول في بلاد الاسلام بعد أن رأى اختلافا في أوزانها وقيمتها في بلاد الإسلام، بسبب تذبذب قيمها في بلاد مصادرها من بلاد الفرس والروم، فظهرت الحاجة إلى وحدة قيمة النقد ووزنه لاعتبارات دينية أولية مرتبطة بأحكام شرعية ثم اقتصادية حفاظا على سلامة النقد ومنعا للغش وصيانة للنقدين الجاري التعامل بهما بين المسلمين.[1]

في المجمل يمكن القول أن اعتبارات أساسية أهمها الدينية ثم السياسية والاقتصادية إلى جانب اعتبارات أخرى عجلت في تعريب العملة والإصلاح النقدي فجاءت منسجمة مع الأهداف التي صمم الخليفة على تحقيقها نحو الاستقلال السياسي والاقتصادي وكذا تحقيق السيادة الإسلامية .

اولا دوافع دينية: وهذا الدافع الرئيسي نحو عملية الإصلاح النقدي وحركة التعريب عموما فباعتبار العقيدة الإسلامية مصدرا لجميع القوانين والمعاملات بالدولة الأموية كان لزاما على الخليفة الذي يمتلك القوة الدينية والسياسية معا أن يتخلص من جميع المظاهر التي تتعارض مع مبادئ الإسلام، بدءا بالطراز ثم القراطيس ثم العملة التي كانت تحمل شارات ونقوشا تتعارض مع عقيدة التوحيد. [2]

ثانيا دوافع سياسية: بعد أن وصلت الدولة الإسلامية إلى تلك القوة وبلغت فتوحاتها الآفاق مخضعة بذلك أعطى الدول والأقاليم رامية إياها في طي التاريخ أصبحت تعتبر قوة إقليمية ودولية يحسب لها وعلى هذا النحو رغب الخليفة عبد الملك بن مروان في إنهاء أي تبعية سياسية لأي قوة أخرى سيما الدولة البيزنطية باعتبارها مصدر النقود المتداولة . قرر الخليفة إلغاء المعاهدات المعقودة معها وإبطال التعامل بنقودها وأمر بضرب عملة إسلامية عربية خالصة. [3]

ثالثا أسباب شخصية: فبفضل الشخصية القيادية والمبادرة للخليفة عبد الملك تمكن من تحقيق ما طمح إليه في المجالات السياسية والاقتصادية والإدارية والعسكرية على الصعيدين

---

[1] محمد اسحاق رباح، المرجع السابق، ص 147.

[2] عبد الرحمان السيوطي ، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، ط 1، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة ، 1967 م، ص 174 م.

[3] العلي صالح احمد، التنظيمات الاجتماعية و لاقتصادية في البصرة في القرن الاول هجري ، مطبعة المعارف، بغداد ، 1953 م، ص 18 . 20

الداخلي والخارجي حيث تشهد له بذلك أعماله وحتى العلماء والخلفاء يقول الربيع بن يونس : سمعت المنصور يقول الخلفاء أربعة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي والملوك أربعة معاوية وعبد الملك وهشام وأنا . إذن من الطبيعي أن يكون لشخصية مثله السبق إلى تعريب السكة وإصدار نقود إسلامية خالصة . [1]

رابعا سياسة الإصلاح التي انتهجها عبد الملك بن مروان: كان تعريب السكة ضمن سياق التعريب بدءا من الإصلاح الإداري ثم الإصلاح العمراني .[2]

خامسا دوافع اقتصادية: مع تطور الدولة الإسلامية وازدياد وتوسع تعاملاتها التجارية ولارتباط النقد بالأحكام الشرعية كالزكاة والمهر والفيء والغنيمة والميراث والبيع والشراء ظهرت الحاجة إلى استحداث عملة إسلامية موحدة ذات وحدة نقدية قياسية ثابتة لعمليات المحاسبة خاصة في ظل تباين أوزان وقيمة النقد المتداول في البلاد [3] وتحقيقها لهذا الغرض أنشأت دور الضرب وأوكلت إليها مهمة صك النقود والحفاظ على قيمتها وكذا أوزانها تحقيقا لاستقلالية الاقتصاد الإسلامي وقوته على الصعيدين الداخلي والخارجي. [4]

سادسا اعتبارات متداخلة بين الاقتصاد والسياسة منها: توفر مناجم المعادن الثمينة بعد عمليات الفتح الاسلامي لبلاد النوبة وغرب السودان وأرمينية وخراسان ثم استخدام الديوان للقياس التقديري في الحسابات والمعاملات وتثبيت الأموال الذي لم تتوفر فيه العدالة في اغلب الأحيان . نجد أيضا زيادة الطلب على الدنانير الذهبية بسبب الازدهار الاقتصادي في عهد الخلافة الأموية وحاجة الخليفة للأموال لغرض تحقيق سياسته وطموحاته في مواجهة العدو التقليدي الدولة البيزنطية وأيضا لكسر الاحتكار البيزنطي وأيضا لكسر احتكارها للدينار الذهبي وبالتالي التحكم في تداول النقد.

---

[1] السيوطي، المصدر السابق ، ص 172 .

[2] محمد اسحاق رباح، المرجع السابق ، ص 148 .

[3] ابي يعلى ، المصدر السابق ،115.

[4] البلاذري، المصدر السابق ، ص 249 .

2- مراحل الإصلاح النقدي الإسلامي:

أ- مرحلة ما قبل التعريب والاستقلال النقدي:

من المتعارف عليه أن الدولة الإسلامية لم تضرب مسكوكات معدنية خاصة بها في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، وعصر خليفته ابو بكر الصديق رضي الله عنه (11هـ ــ 13هـ/619م 621. [1] وإنما تعاملت بالدينار البيزنطي والدرهم الساساني وهذا ما أوردته المصادر واتفق عليه جل المؤرخين .

وفي العصور اللاحقة و ابتداءا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (13هـ 23.هـ/621م .631م)[2] كانت المحاولات الأولى لتعريب العملة فقد ضرب الدراهم على نقش الكسروية . يذكر عبد المتعال في كتابه أصالة الدواوين والنقود العربية نقلا عن الدميري ان عمر بن الخطاب ضرب سكة من النقود البغلية مكتوب عليها بالفارسية "نوش خور" أي كل هنيئا . باعتبار الحروف الفارسية والعربية خطا واحدا إلا في قليل من الحروف.[3]

ويذكر المقريزي سنة الضرب فيقول :"أن عمر في سنة(18هـ) ضرب الدراهم على نقش الكسروية وشكلها غير انه زاد في بعضها "الحمد لله" وزاد في بعضها الآخر "محمد رسول الله"، وفي بعضها "لا اله إلا الله وحده" ،وعلى أخرى "عمر" والصورة صورة الملك لا صورة عمر[4] وثبت معيارها وأوزانها،[5] وضرب عثمان بن عفان (23هـ .35هـ/631م .653م) [6] دراهم عربية بنقش "الله اكبر [7]".

---

[1] سمير شما، نقود الجزيرة العربية اثناء خلافة بني امية، مجلة اليرموك للمسكوكات ، مجلد الخامس، .1993م، ص13

[2] طلال بن شرف بن عبد الله البركاتي ، المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري مع دراسة لمجموعة متحف قسم الحضارة والنظم الاسلامية بجامعة ام القرى ، المشرف ضيف الله بن يحي الزهراني ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ،قسم الدراسات التاريخية والحضارية ، السعودية ،رمضان 1470هـ . يناير2000م،ص28

[3] عبد المتعال ، المرجع السابق ، ص64

[4] المقريزي ، الإغاثة ،ص 124

[5] توفيق سلطان اليوزبكي، التعريب في العصرين الأموي والعباسي ، مجلة آداب الرافدين ، العدد 7،كلية الاداب جامعة الموصل ،15 تشرين الاول ،ص54

[6] طلال بن شرف ، المرجع السابق ، ص 28 .

[7] اليوزبكي ، المرجع السابق ،ص 54 .

ويذكر عبد المتعال في أصالة الدواوين قولا لجودت باشا : قد سكت نقود في قصبة هرتك طبرستان سنة 28هـ وعلى دائرها بالخط الكوفي "باسم الله ربي "وقال أيضا: انه رأى في سنة 38هـ نقد مضروب على دائرته نفس العبارة السابقة[1]

أما عن الخليفة علي رضي الله عنه(35هـ .40هـ /653م .658م)[2] وضربه للعملة فقد تضاربت الآراء حول ضربه للعملة ، فالمقريزي مثلا نجده في كل كتاباته عن النقود لم يشر إلى ضربٍ لعلي كذلك البلاذري ،في حين نجد الكثير من المتأخرين يتكلمون عن نقود مضروبة تعود لخلافه علي رضي الله عنه ، فقد كتب موريس لومبارد ان الخليفة علي قام بالمحاولة الأولى في تعريب العملة سنة (660م) في البصرة حيث اصدر العملة الأولى التي اتخذ شكلها درهم إسلامي عليه نقوش بالخط الكوفي [3]وقد سبق تفصيل ذلك في نقود صدر الإسلام، كما لم تخرج تخرج نقود الخلفاء عن التأثيرات الأجنبية إلا ببعض العبارات مثل" جيد"،او "الحمد لله"،أو"بسم الله"...الخ، واقتصر الضرب على الدرهم دون سواه .

وقد عرفت هذه المسكوكات التي ضربت في عهود الخلفاء "بالدراهم المغفلة". ذلك انها حملت مأثورات عربية إلا أنها لا تحمل اسم الحاكم او الخليفة العربي باللغة العربية. ،واستمرت هذه النقود المغفلة إلى أن ضرب الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان (41هـ ــ60هـ/661م ـ ــ680م) [(4)] المسكوكات الإسلامية الساسانية ووضع اسمه عليها بالبهلوية "معاوية أمير المؤمنين "بدلا من كسرى وولاته وظهرت على هذه النقود المأثورة العربية "بسم الله" [(5)] "، يذكر المقريزي "فلما اجتمع الأمر لمعاوية بن أبي سفيان، وجمع لزياد بن أبية الكوفة والبصرة ، قال يا أمير المؤمنين :إن العبد الصالح أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه صغر الدرهم وكبر القفيز وصار يؤخذ عليه ضريبة أرزاق الجند وترزق عليه الذرية طلبا للاحسان إلى الرعية، فلو جعلت أنت عيارا دون ذلك العيار ازدادت به الرعية مرفقا ، ومضت لك به السنة الصالحة.

---

[1] عبد المتعال اصالة الدوايون ،ص 66.

[2] طلال بن شرف، المرجع السابق ،ص 28.

[(3)]موريس لومبارد ، الإسلام في مجده الأول "من القرن 2هـ الى القرن5هـ(8. 11م)، تر إسماعيل العربي ،ط 3، منشورات دار الافاق الجديدة، المغرب ،1411هـ. 1992م ، ص 169 .

[(4)] محمد سهيل طقوش ،تاريخ الدولة الاموية ،ط7،دار النفائس للطابعة، بيروت ــ لبنان،1431 هـ،2010م، ص 13

[(5)] طلال بن شرف ، المرجع السابق ،ص29.

فضرب معاوية رضي الله عنه تلك الدراهم السود الناقصة من ستة دوانيق فتكون 15 قيراطا تنقص حبة أو حبتين وضرب منها يزيد. " [1] وضرب أيضا دنانير ذهبية عليها تمثال متقلدا سيفا[2]

شهد عصر الدولة الأموية بعض الخارجين عن البيت الأموي الذين استغلوا العملة كوسيلة دعائية لنشر أفكارهم وتثبيت معتقداتهم فضربوا العملة وعليها مأثورات عربية مذهبية مثل التي ضربها قطري بن الفجاءة [3] بشعار الخوارج" لا حكم إلا لله" حيث نقش عليها :

مركز الوجه: وسط . صورة قطري واسمه بالبهلوية.

محيط . مأثورات إسلامية . لا حكم إلا لله .

مركز الظهر: وسط . مذبح النار والى جانبه حرسا النار المقدسة [4]

من الخارجين أيضا الذين ضربوا العملة عبد الله بن الزبير يذكر أبي يعلى صاحب الأحكام السلطانية عن يحي بن النعمان الغفاري عن أبيه أن أول من ضرب الدراهم مصعب بن الزبير عن أمر عبد الله بن الزبير سنة سبعين، على ضرب الأكاسرة، وعليها "بركة" من جانب و"الله"في جانب،ثم غيرها بعد سنة وكتب عليها "بسم الله "في جانب و"الحجاج"في الجانب [5] كما ضرب الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي دراهم ايام ابن الزبير .

---

[1] المقريزي، الاغاثة ، ص 124 ـ 125.

[2] جواد علي، مرجع سابق ، ج7، ص 427.

[3] قطري بن الفجاءة :التميمي المازني، رأس الخوارج ،خرج زمن ابن الزبير واستفحل بلاءه وهزم الجيوش التي جهزها اليه الحجاج وغلب على بلاد فارس وكرمان واخذ يحارب نيف وعشرة سنة ولم يسلم اليه بالخلافة . قتل تسع وسبعين وحمل راسه الى الحجاج . انظر :ا شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان الذهبي،سير اعلام النبلاء،ج4،ط7،مؤسسة الرسالة ،بيروت ،1410هـ 1990م ، ص 151 .

[4] الابراهيم القاسم رحاحلة ، النقود ودور الضرب في الاسلام في القرنيين 132هـ:365هـ/749م:975م،ط 1، مكتبة مدبولي ،1999،ص 37 .

[5] ابي يعلى، المصدر السابق، ص 181.

بتولي الحجاج بن يوسف الثقفي[1] مقاليد الأمور في الدولة تمكن من القضاء على عبد الله بن الزبير وولاته حتى بدا في ضرب الدراهم العربية الساسانية باسمه ، فكتب اسمه "الحجاج بن يوسف"بالعربية إلى اليمين من صورة كسرى النصفية وفي الهامش الخارجي "بسم الله . لا اله إلا الله.. وحده . محمد رسول الله" ويفصل بين كل مجموعة العبارات الهلال والنجمة. [2]

على أي حال فإن ضرب النقود في هذه العهود قبل ضرب الخليفة الأموي عبد الملك لم تخرج عن طابع التحسين والإضافات وبالتالي لم تتحرر العملة عن الدرهم الساساني والدينار الهرقلي هذا إن سلمنا بضرب النقد قبل تعريب عبد الملك للعملة ذلك أن الشواهد المادية لم تعثر على دراهم مضروبة تعود لصدر الإسلام ولا حتى ضرب لمعاوية بن أبي سفيان وهذا ما يرجحه صاحب الأحكام السلطانية بقوله:"ولم يضرب النبي صلى الله عليه وسلم ولا أبي بكر ولا عمر ولا عثمان ولا علي ولا معاوية النقد"[3]

---

[1] الحجاج بن يوسف الثقفي :ولد بالطائف سنة 41هـ/661م ونشا فيها حيث اشتغل بالتعليم ، وفي سنة75هـ/694م استقدمه الخليفة عبد الملك وعهد اليه بولاية العراق والمشرق الاسلامي ليخمد الفتن في بلاد العراق.انظر: جمال الدين بن نباته المصري"686هـ .768هـ"،سر العيون في شرح رسالة ابن زيدون،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1964م ، ص 170 .

[2] طلال بن شرف، المرجع السابق ، ص33.

[3] ابي يعلى، المصدر السابق ، ص181.

ب ـ مرحلة ما بعد التعريب والاستقلال النقدي:

اتفق المؤرخون وكتاب السير أن الخليفة عبد الملك بن مروان قرر تعريب النقدين سنة (76هـ/695م).ذكر ابن الأثير في كتابه الكامل في التاريخ عند تدوينه لحوادث سنة (76هـ) "وفي هذه السنة ضرب عبد الملك بن مروان الدنانير والدراهم وهو أول من ضربها في الإسلام فانتفع الناس بذلك"[1] و ذكر ذلك محمد بن جرير الطبري أيضا فقال:"وفي هذه السنة اي76هـ أمر عبد الملك بن مروان بنقش الدنانير "[2]

ولا يختلف الدينوري عن كل من ابن الأثير والطبري فكتب في الأخبار الطوال "وأمر عبد الملك بضرب الدراهم سنة ست وسبعين ،ثم أمر بعد ذلك بضرب الدنانير وهو أول من ضربها في الإسلام. وإنما كانت الدراهم والدنانير قبل ذلك مما ضربت العجم ." [3]

تحدث المقريزي أيضا عن ضرب عبد الملك سنة ست وسبعين هـ "فلما استوثق الأمر لعبد الملك بن مروان بعد مقتل عبد الله ومصعب ابن الزبير ابن العوام ،فحص عن النقود والأوزان والمكاييل، وضرب الدنانير والدراهم ،في سنة ست وسبعين من الهجرة ...وكتب إلى الحجاج وهو بالعراق أن اضربها قبلك فضربها وقدمت مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبها بقايا الصحابة رضي الله عنهم أجمعين فلم ينكروا منها سوى نقشها فان فيه صورة...". [4]

من ناحية أخرى فقد أورد المؤرخون كذلك أن الخليفة عبد الملك بن مروان ضرب دراهم ودنانير منذ عام الجماعة سنة (74هـ) ففي ضربه للدراهم يقول كلا من ابن خلدون وأبي اليعلى:"عن رواية لسعيد بن المسيب وأبي الزناد أن عبد الملك أمر بضرب الدراهم سنه (74هـ)

---

[1] علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابي الحسن "ابن الاثير الجزري"،الكامل في التاريخ ،(ت 630هـ)،مراجعه محمد بن يوسف الدقاق ، مج 4،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،1407هـ 1987م ، ص167.

[2] محمد بن جرير الطبري "أبي جعفر"(224 310هـ)،تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد أبو الفضل إبراهيم ،ج6 ،ط2، مطابع دار المعارف ،مصر ،1971م،ص 256 .

[3] الدينوري ، المصدر السابق ، ص 316 .

[4] المقريزي ،رسائل المقريزي ،ص 161.

وميز المغشوش من الخالص ويوردون قول للمدايني أو المدائني ، بل ضربها الحجاج في أخر سنة خمس وسبعين ثم أمر بضربها في النواحي 76هـ وكتب عليها "الله احد الله الصمد" [1]

أما البلاذري في فتوح البلدان فنجده يورد نفس الرواية عن أبي الزناد في حين يختلف عنهما في النقد المضروب فيقول :"أن عبد الملك أول من ضرب الذهب عام الجماعة سنة (74هـ). " والذهب هاهنا الدينار لا الدرهم، ونجده يذكر رواية عن أبي الزبير الناقد :"ضرب عبد الملك شيئا من الدنانير في سنة في سنة (74هـ) ثم ضربها في سنه (75هـ). وان الحجاج ضرب دراهم بغلية كتب عليها(بسم الله الحجاج) ثم كتب عليها بعد سنة(الله احد الله الصمد) فكره ذلك الفقهاء فسميت مكروهة لما فيها من آيات من القران ويمسها الطاهر وغير الطاهر، و في نفس رواية أبي الزبير قال :"أن الأعاجم كرهوا نقصانها فسميت مكروهة وقال سميت السميرية بأول من ضربها واسمه سمير" [2]

و عن الروايات السابقة نورد تعليق لباحث الآثار ناصر النقشبندي :"وحتى الآن لم تتأيد إلا روايات المقريزي وابن الأثير فقد ظهر أقدم دينار إسلامي وهو لعبد الملك مؤرخ سنة (76هـ). ضربه على الطراز البيزنطي "[3] وهو نفس ما ذكره الطبري والدينوري،والطراز البيزنطي في قول القلقشندي لربما هو ما تكلم عنه الكثير عن إيراد عبد الملك لنقش صورته على احد وجهي دنانير وهو ما كان مثار اعتراض بعض الصحابة الذين وصلت إليهم بعض هذه النقود [4] ولم ينكروا منها سوى نقشها بالصورة في قول المقريزي.

أما عن ضرب عبد الملك دنانير عام الجماعة يتحدث الدكتور سمير الخادم في مقال له دينار عبد الملك الخليفة الواقف الذي ضرب بحمص والذي اعتبره أقدم دينار للخليفة عبد الملك والذي عاينه بمتحف الدوحة بقطر مؤرخ بسنه .(74هـ) ،قام بمعاينته بشكل دقيق فوصف الوجه الأول انه ظهرت عليه صورة الخليفة عبد الملك يستل سيفه أما على الدائرة فقد ضرب بالخط

---

[1] ابن خلدون ، المصدر السابق ،ص 48 ـ 49 ؛ ابي يعلى، المصدر السابق ، ص 180.

[2] البلاذري ،المصدر السابق ، ص 473ـ 474.

[3] ناصر النقشبندي ، الدينار الاسلامي ،ص121 .

[4] عبد المتعال ،المرجع السابق ،ص 81.

الكوفي وباتجاه عقارب الساعة لعبد الملك أمير المؤمنين أما الوجه الثاني فقد ظهر المدرج المؤلف من أربع درجات وعليه عامود [1]

هنا يمكن القول أن قرار التعريب نفذ في قطر معين ولم يتمسك به تماما في قطر آخر .ويحتمل أن الدنانير التي ضربها الحجاج في العراق كانت معربة تماما ، وان الدنانير التي ضربت في دمشق كانت مزينة بصورة الخليفة نفسه خصوصا تلك التي ضربت سنة (76هـ). والتي اعترض عليها الصحابة في المدينة ،ولعل ذلك الاعتراض هو الذي دفع الخليفة عبد الملك بن مروان بان يحذف الصورة التي كانت على الدنانير وينقش بدلها كتابات [2]

وقد أورد ابن خلدون في مقدمته أنها حملت كتابات لا صور غير أن لم يشر لسنة الضرب إذ يقول في ذلك :"فلما رأى عبد الملك اتخاذ السكة ، لصيانة النقدين الجارين في معاملة المسلمين عن الغش ،فعين مقدارهما على هذا الذي استقر لعهد عمر رضي الله عنه،واتخذ طابع الحديد ونقش فيها كلمات لا صورا، لان العرب كان الكلام والبلاغة اقرب مناحيهم ،وأظهرها ،مع أن الشرع ينهى عن الصورة [3]

تقسم المراجع الحديثة الإصلاح الذي قام به عبد الملك بن مروان على النقد إلى مرحلتين، ففي المرحلة ضربت الدنانير الذهبية على غرار الفلوس البيزنطية فبتر أعلى الصليب من وجه العملة وظهر شكل حرف T وأحيط هذا الصليب بعبارات التوحيد المنقوشة بالخط الكوفي، أما في الوجه فقد ابقي على صورة هرقل وولده قسطنطين وهرقليانوس.وفي المرحلة الثانية استبعد عبد الملك التأثيرات البيزنطية نهائيا بان نقش صورته هو مكان صورة هرقل وولديه وقد أنكر هذا النقد جماعة من الصحابة لان به صورة .[4]

وعليه يمكن اعتبار هذا النقد تمهيدا لصدور النقد الإسلامي الخالص الذي ظهر في سنه (77هـ). واعتمادا على مجلة سومرالمجلد28 وعن مقال الدكتور عيسى سليمان نورد وصفا لهذا

---

[1] سمير الخادم ، دينار عبد الملك الخليفة الواقف ضرب حمص ،بيروت ،2009/2/6 ، ص 1 ـ 6.

[2] عيسى سليمان ،مجموعة دنانير أموية"كنز أبي صيدا"، مجلة سومر، مج 28، جزء1و2، وزارة الاعلام مديرية الاثار، بغداد، العراق، 1972، ص 115.

[3] ابن خلدون ،المصدر السابق ، ص 50.

[4] عبد العزيز سالم ،تاريخ الدولة العربية "تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية "، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ص 684.685.

النقد الذي اعتبره صاحب المقال أقدم دينار معرب تماما ،وزنه (4,200) غرام وقطره 20مم نقشت الكتابات على هذا الدينار بالخط الكوفي المتقن الموزعة على المركز والطوق ،فالكتابات في المركز تتألف من ثلاثة اسطر متوازية ، اما على الطوق فإنها بشكل سطر واحد متصل يأخذ شكلا دائريا يحيط بكتابات المركز

وتقرا الكتابة في مركز الوجه كالاتي:

الله احد الله

الصمد لم يلد

ولم يولد

أما الطوق فالكتابة عليه هي:

بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبع وسبعين

والظهر منقوش مركزه كما يلي:

لا اله إلا

الله وحده

لا شريك له

والطوق:

محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله[1]

اختلف المحدثون في سبب ضرب عبد الملك الدنانير والدراهم فمنهم من ذهب إلى أن خالد بن يزيد بن معاوية قال له:يا أمير المؤمنين إن العلماء من أهل الكتاب يذكرون أنهم ليجدون في كتبهم أن أطول الخلفاء عمرا من قدس الله تعالى في درهمه فعزم على ذلك ووضع السكة الإسلامية [2] ويعتبر ابن خلدون أن تفاحش الغش في الدنانير والدراهم لغفلة الدولة عن ذلك هو ما دفع عبد الملك بن مروان ضرب العملة [3] واعتبر ابن الأثير أن سبب ضربها انه كتب في صدور الكتب إلى الروم "قل هو الله احد" وذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع التاريخ ، فكتب إليه ملك الروم أنكم قد أحدثتم في دنانيركم ما تكرهون فعظم ذلك عليه ؛فاحضر خالد

---

[1] عيسى سليمان ، نفس المرجع السابق ، ص114 .

[2] المقريزي ، الاغاثة ، ص127 .

[3] ابن خلدون، المصدر السابق، ص 48 .

بن يزيد بن معاوية فاستشاره فيه فقال: حرم دنانيرهم واضرب للناس سكة فيها ذكر الله تعالى [1].

صرح احد علماء النميات قائلا:"لا ارى حاجة الى ان اقف لابد على هذه الاغلاط اذ اعتقد ان الإصلاح جاء لأسباب تفوق الاسباب المذكورة للعملة وهي من صنوف التنظيم السياسة والتنظيم المالي التي املتها واوجدتها الظروف فجاءت حوادث ثانوية ، لان قبل هذا الزمان بكثير كتبت كلمة الشهادة الاسلامية على الدنانير، وكما ذكرت رسالة النبي محمد على ما اثبتناه وهذه النقود وصلت الى ايدي البيزنطيين بلا شك"[2] ومات عبد الملك بن مروان والامر على ما تقدم . وخلفه ابنه الوليد، ثم سليمان بن عبد الملك، ثم عمر بن عبد العزيز . [3]

فلما استخلف سليمان بن عبد الملك وولى على العراق عمر بن هبيرة الذي جود الدراهم ، وخلص الفضة واشتد في العيار ثم لما جاء خالد بن عبد الله القسري لولايه العراق لهشام بن عبد الملك اشتد في النقود اكثر من اشتداد ابن هبيرة ، حتى احكم امرها ابلغ من احكامه على الطباعين واصحاب العيار[4]وكان ذلك سنة ست ومائة للهجرة بمدينة واسط ، حتى عزل خالد عشرين ومائة وتولى يوسف بن عمر الثقفي ، فافرط في الشدة بحيث امتحن يوما العيار فوجد درهما ينقص حبة فضرب كل صانع الف سوط وضربها بواسط وحدها حتى قتل يزيد بن عبد الملك في سنة ست وعشرين ومائة. فلما استخلف مروان بن محمد الحمار اخر خلفاء بني امية ضرب الدراهم بالجزيرة على السكة بُحْرَان حتى قتل. وكانت الهبيرية،واليوسفية،والخالدية اجود نقود بني امية. [5] ولم يكن يقبل المنصور من نقودهم في الخراج غيرها [6]

---

[1] ابن الاثير ، المصدر السابق ، مج 4،ص167.

[2] يوسف غنيمة ، المرجع السابق ، ص103

[3] المقريزي الاغاثة ، ص131 .

[4] جعفر الكتاب ابن قدامة ،الدواوين من كتاب الخراج وصناعة الكتابة ،تح مصطفى الحياري ، الجامعة الاردنية ،1986، ص79 .

[5] المقريزي ، الاغاثة ، ص131ـ 132.

[6] ابن قدامة ، المصدر السابق ، ص79 .

3 ـ أنواع النقود المعربة خلال القرن الأول هجري :

أ- مراحل الإصلاح على الدينار الذهبي: وقد تم تقسيم مراحل الإصلاح وفق السنوات وفق وحدات النقد إلى مراحل بدأت من عام 77 هـ وانتهت عام 77 هـ .

- **مرحلة عام 74 هـ** : تم في هذه المرحلة ظهور نموذج معدل للدينار البيزنطي المتداول بعد إحداث تغييرات بسيطة عليه شملت بعض الأحرف والرموز البيزنطية . حيث أبدل وضع الحرفين IB الموجودين على ظهر الدينار البيزنطي بوجه معاكس BI. وهذه كانت التغييرات الأولية في طريق تعريب الدينار . [1]

مرحلة عام 75 هـ: تم في هذا العام إحداث تغييرات جديدة الى جانب التغييرات السابقة التي ظهرت آثارها واضحة على الدنانير البيزنطية اذ تم اظافة بعض العبارات على الدنانير . وكذا تصويرا للصليب المنقوش عليه . بعد حذف الجزء الأعلى من الصليب + ليصبح على شكل حرف T وقد أحيطت به عبارات التوحيد بالخط الكوفي العربي . [2]

مرحلة عام 76 هـ: تم استبدال صورة الإمبراطور البيزنطي هرقل ونقش مكانها صورة الخليفة عبد الملك بن مروان في هيئة الوقوف ويده على قبضة السيف دلالة على الإمامة والجهاد وقوة الدولة الإسلامية وقد أحيطت بالكتابة التالية " بسم الله ـ لا اله إلا الله وحده ـ محمد رسول الله " إلى جانب تاريخ الضرب . [3]

مرحلة عام 77 هـ: في هذا العام شهد الدينار إحداث أوسع التغييرات عليه فشملت كل الرسوم والصور والعبارات والإشارات على أوسع نطاق . مما نتج عنه ظهور نموذجين من الدنانير في هذه المرحلة:

النموذج الأول : يمثل نهاية مرحلة التغييرات السابقة على الدينار الذهبي لكن هذا النموذج لم يخرج عن كونه نموذجا معدلا للدينار البيزنطي كونه ضل يحمل التأثيرات الأجنبية المحدودة. [4]

---

[1] البلاذري ، المصدر السابق ، ص 651

[2] المصدر نفسه ، ص 652

[3] عبد الرحمان فهمي ، طرز المسكوكات الاسلامية ، 1994م ، ص 41 ـ 44 .

[4] ناهض عبد الرزاق، المرجع السابق، ص 24 .

النموذج الثاني : يمثل مرحلة الابتكار والانجاز . ظهر في نفس العام 77 هـ وقد جاء هذا النموذج نتيجة لمحاولات ومراحل سابقة ومتتابعة حتى اعتبره المؤرخون آخر تلك المحاولات . وانتهى بظهور أول نقد إسلامي خالص في تاريخ الدولة الإسلامية واستبعدت فيه كل التأثيرات الأجنبية خاصة صورة الإمبراطور هرقل لكنه مع ذلك لم يحمل اي صورة للخليفة التزاما بمبادئ العقيدة الإسلامية في نهييها عن التجسيم والتصوير . وعلى هذا النموذج والطراز استقر الدينار الإسلامي المضروب عام 77هـ وقد جاء على الشكل الآتي : [1]

مركز الوجه	**لا اله إلا الله وحده لا شريك له**
الطوق	**محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله**
مركز الظهر	**الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد**
الطوق	**بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة سبعة وسبعين**
الوزن	**4.25 غرام**

مما تقدم نرى أن الإصلاح النقدي الذي مر به الدينار الذهبي ابتداء من عام 74 هـ قد استمر ضمن محاولات متتابعة تجريبية انتهت عام 77 هـ بظهور نموذجين للدنانير الذهبية في نفس العام . منها نموذج معدل للدينار البيزنطي ضل يحمل بعض التأثيرات والشارات الأجنبية ثم ظهر النموذج الثاني في نفس العام الذي اعتبر خاتم سلسلة من المحاولات نحو تحقيق أول نقد إسلامي خالص ومتكامل وهذا التاريخ حمل دلالات عظيمة إذ أنهى كل تبعية للغير .

ب : مراحل الإصلاح على الدرهم الفضي :

من خلال الدراسات تبين أن الدرهم كان السباق في مجال التعريب مقارنة بالدينار حيث شهد أولى محاولات الإصلاح سنة 73 هـ وفيما يلي بيان مراحل الإصلاح في الدرهم الفضي حسب السنوات .

- **مرحلة عام 73 هـ** : على عهد الخليفة عبد الملك بن مروان حيث بدأ بإحداث تعديلات على النقود الأجنبية تمثلت في اضافة عبارات بالخط العربي الكوفي من نصوصها " بسم الله ـ لا

[1] ناهض عبد الرزاق ، المرجع السابق ، ص 24 ـ 26 .

اله إلا الله وحده ـ محمد رسول الله " ضرب سنة 73 هـ . ونقش على الدرهم اسم مدينة الضرب " دمشق " وتاريخ الضرب " ثلاث وسبعين " [1]

- **مرحلة عام 74 هـ** : استمر تداول الدرهم الفضي مع التعديلات التي جعلت عليه عام 73هـ إلى جانب نقش مدينة وتاريخ الضرب اي دون إحداث تغييرات جذرية . [2]

– مرحلة عام 75 هـ : استمر في أول هذه المرحلة تداول الدرهم المعدل من عام 74 هـ كما وردت ثم جرى تغيير صورة الإمبراطور البيزنطي لتحل محلها صورة يعتقد انها للخليفة الأموي عبد الملك بن مروان يتمنطق سيفه وأضيفت عبارة نصية على الدرهم حملت لقب الخليفة [أمير المؤمنين ـ خلفت الله] أي خليفة الله وأيضا عبارة التوحيد " بسم الله لا اله إلا الله وحده ـ محمد رسول الله " . والاختلاف في هذا الدرهم عن سابقه هو إغفال مدينة الضرب.[3]

– مرحلة عام 76 هـ: تم فيها ضرب دراهم معدلة عن المرحلة السابقة تضمنت مجال العبارات والإشارات والرموز ونقش اسم مدينة الضرب وتاريخ الضرب. ثم جرى استحداث نقش اسم الأمير لأول مرة على الدرهم. شهدت هذه المرحلة إحداث تغييرات كثيرة على الدراهم المضروبة على النمط الساساني حيث اعتبرت هذه المرحلة آخر المحاولات نحو ظهور أول درهم عربي إسلامي خال من كل التأثيرات الأجنبية . [4]

- **مرحلة عام 77 هـ**: تم في هذه السنة التعريب الكامل للدرهم ويرجح البعض أن ذلك تأخر إلى غاية سنة 88 هـ لعد العثور على نماذج للدرهم تعود إلى سنة 77هـ. [5]

من خلال استعراض المحاولات والمراحل السابقة التي مرت بها حركة الإصلاح النقدي للدرهم نلاحظ التحول الكامل نحو نقد عربي إسلامي خالص من كل التأثيرات أو التبعية الأجنبية بعد اختفاء كل مظاهر التبعية الأجنبية على وجه الدرهم وظهره. فجاء خاليا من كل ما يرمز للحضارة الفارسية سواء صورة الملك الساساني أو الكتابة الفهلوية أو صورة معبد النار .

---

[1] البلاذري ، المصدر السابق ،ص 651 .

[2] ناهض عبد الرزاق ، المرجع السابق ، ص 40 .

[3] محمد اسحاق ، المرجع السابق ، ص 129؛ ع الرحمان فهمي، طرز المسكوكات، ص 44 .

[4] ناهض عبد الرزاق ، المرجع السابق ، ص 27 ــ 28 .

[5] محمد اسحاق رباح ، المرجع السابق ، ص 130 .

تطور الدراهم بعد عهد الخليفة عبد الملك بن مروان :

يذكر الهمذاني في كتابه الجوهرتين العتيقتين أنه أول ما أحدث على الدرهم في عهد الفرع المرواني . فكانوا يكتبون من جانب قَالَ تَعَالَىٰ:قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١ [1]وحولها في الطوق { **محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون** } [2]

ومنهم من كتب قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَقُلْ جَآءَ ٱلْحَقُّ وَزَهَقَ ٱلْبَٰطِلُ ۚ إِنَّ ٱلْبَٰطِلَ كَانَ زَهُوقًا ۝٨١﴾[3]

وعموما من خلال دراسات المؤرخين نجد أن عهد الخلفاء الأمويين قد شهد استمرار سك وتداول النموذج السابق للدراهم مع إحداث بعض التغييرات الطفيفة التي تباينت بين اسم مدينة الضرب وشكل الحلقات وعددها وتوزعها على طوق الدرهم ، أو ظهور بعض الندب على وجه الدرهم أو ظهره إلى جانب زيادة الإتقان والدقة والجودة المميزة لهذه المسكوكات .

ـ عهد الخليفة الوليد بن عبد الملك: 86 – 98 هـ

انتظم في عهده تداول وسك الدراهم العربية بنفس النموذج والنمط والنصوص من عهد عبد الملك دون إحداث اي تغييرات . [4]

ـ عهد الخليفة سليمان بن عبد الملك : 96 – 99 هـ

استمر في عهده تداول الدرهم العربي بنفس النمط مع تغيير سنة الضرب كما استمرت دور الضرب المعروفة من قبل وهي : دمشق ، واسط ، أرمينية ، أردشير خره ، سابور ، سجستان وكرمان . [5]

ـ عهد: الخليفة عمر بن عبد العزيز 99 – 101 هـ / الخليفة يزيد بن عبد الملك 101 – 105 هـ/ الخليفة هشام بن عبد الملك 105 – 125 هـ.

انتظم خلال العهد الأول تداول الدرهم العربي بنفس النموذج والنصوص مع ظهور مدن جديدة للسكة إلى جانب دور السك المعتمدة سابقا، منها دار إفريقية والقيروان التي زادت

---

(1) . سورة الإخلاص . الاية 1 .

(2) مقتبس من سورتي الفتح الاية 9 والتوبة الاية 33 .

(3) سورة الإسراء ، الاية81 .

(4) محمد اسحاق رباح ، المرجع السابق. ص 175 .

(5) محمد اسحاق رباح ، المرجع السابق ، ص 175 .

أهميتها بعد اعتمادها لعملية ضرب الدراهم داخل إفريقية ولإفريقيا . كذلك تميز عهد الخليفتين يزيد وهشام بظهور دراهم اعتبرت غاية في الإتقان سكها ثلاث أمراء من عهد الخلافة الأموية، تولوا إمارة العراق فأحسنوا سك الدراهم وزادوا في جودتها وهي:

ـ **الهبيرية** نسبة إلى يزيد بن هبيرة الذي ضرب الدراهم على عيار ستة دوانيق .

ـ **الخالدية** نسبة إلى خالد العسكري الذي ضربها على عيار سبعة دوانيق .

ـ **اليوسفية** نسبة إلى يوسف بن عمرو الذي ضربها على عيار سبعة دوانيق [1]

ـ عهد : الخليفة الوليد الثاني بن يزيد الثاني 125 – 126 هـ / الخليفة يزيد الثالث بن الوليد الثاني 126 – 127 هـ/ الخليفة مروان الثاني 127 – 132 هـ .

لم يشهد عهدهم عموما أي تغيير يذكر على الدراهم عدا سنة الضرب. [2]

ج– مراحل الإصلاح النقدي على النقود النحاسية :

المرحلة الأولى: مرحلة الصور الإمبراطورية: وهي في أربعة أنماط

1 . نجد على الوجه صورة تمثل الامبراطور البيزنطي جالسا على العرش ، أمل على الظهر فيوجد حرف (M) أو حرف (m).

2 . توجد صورة على الوجه تمثل الامبراطور البيزنطي واقفا ويوجد حرف (M)كبير على الظهر .

3 . يوجد على الوجه صورة تمثل شخصين واقفين، وعلى الظهر حرف M الكبير

4 . يحمل صورة الامبراطور واقفا على الوجه ، وحرف m الصغير على الظهر . وأسفل حرف عبارة " الوفا لله " [3]

المرحلة الثانية: طور الصور العربية (74 هـ ـ 77 هـ)

والسمة الرئيسية التي تميزت بها الفلوس في هذه المرحلة هي حذف صورة الامبراطور البيزنطي والعاهل الفارسي ونقش صورة تمثل شخص الخليفة عبد الملك بن مروان ، وهذه الصورة هي نفس الصورة التي نقشت على الدرهم وقد أحيطت بنفس العبارات التي جاءت على الدرهم "

---

[1] المقريزي ، الاغاثة ، ص 132 ـ 132 .

[2] محمد اسحاق رباح ، المرجع السابق ، ص 176 .

[3] عاطف منصور، موسوعة النقود، ج 1، ص 69 ـ 71.

بسم الله لا اله إلا الله " و أحيانا فقط " لا الاه إلا الله " . وأحيانا أخرى " لعبد الله عبد الملك أمير المؤمنين " أو " خلفة الله أمير المؤمنين " . أما الظهر فيوجد عليه عمود قائم على مدرجات يعلوه دائرة وينقش اسم مكان السك على يمين أو يسار العمود . وأحيانا تنقش كلمة . واف . ويضاف هامش كتابي يشتمل على عبارة التوحيد والرسالة المحمدية . وقد شاع اصدار هذا الطراز حتى انه نقش في نحو أربعة عشر مدينة في بلاد الشام وحدها.[1]

– **المرحلة الثالثة** : الطراز الاسلامي الخالص.

والتي تمثل المرحلة الاخيرة لتعريب الفلس وأقدم فلس يعود الى هذه المرحلة يعود الى عام 87 هـ .وقد ضربت فلوس هذه المرحلة في أكثر ست وستين مدينة ضرب في العالم الاسلامي وشهدت إقبالا كبيرا وقبولا في أسواق التعامل النقدي لأنه طراز إسلامي خالص يحمل ملامح عقيدة الدولة . وقد أطلق الخلفاء حرية ضرب الفلوس وتحديد قيمتها وكذا العبارات الموجودة عليها الى عمال الأقاليم والولايات دون الرجوع الى دار السك المركزية للخلافة .[2]

ويمكن تقسيم الفلوس المضروبة الى ما يلي :

- فلوس تحمل أسماء الخلفاء والولاة وغيرهم .
- فلوس تحمل مكان وتاريخ السك
- فلوس مكان السك .
- فلوس تحمل تاريخ الضرب .
- ـ فلوس لا تحمل تاريخ أو مكان الضرب .

6 ـ الفلوس المصورة ومنها فلوس تحمل صور طيور مثل البطة ، وفلوس تحمل صور حيوانات مثل الحصان والأسد والفيل والجربوع وغيرها ، وفلوس تحمل صور نباتات مثل الزهور وأوراق النخيل وسنابل القمح وغيرها . [3]

---

[1] عاطف منصور ، النقود الاسلامية ، ص 61 .

[2] المرجع نفسه، ص 65.

[3] محمد ابو الفرج العش ، النقود العربية الاسلامية ، ط 3 ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والتراث ، الدوحة ، 2003 م ، ، ص 33 .

المبحث الثالث : نتائج تطور واصلاح النظام النقدي على الدولة الاسلامية خلال القرن الاول هجري وما بعده.

1- إكمال سيادة الدولة الاسلامية على احد رموزها "العملة".

2- الاستقلالية المالية والاقتصادية للدولة وانتشار عملتها عالميا.

المبحث الثالث: نتائج وتطور النظام النقدي.

1- اكتمال سيادة الدولة الإسلامية على أحد رموزها "العملة "

من المؤكد أن الاختلاف في الأنظمة المالية السائدة في الدولة العربية من نظم مالية ساسانية وأخرى مالية بيزنطية قد قاد إلى الاختلاف الواضح بين أحكام الجزية والخراج وعشور التجارة في العراق وفارس عنها في الشام ومصر ،بحيث كان صعبا الإبقاء على مثل هذا الحال الأمر الذي حدا بعبد الملك إلى تعريب النقود وتوحيدها في ظل عملة عربية إسلامية متقاربة في الوزن والشكل .[1]

ومن المعروف في تاريخ الحركة النقدية العالمية أن سيطرة الدولة الإسلامية الناشئة على الأقاليم الساسانية والبيزنطية اثر الفتوحات قد غير الخريطة النقدية ، طرح في السوق التجارية العالمية ابتداءا من منتصف القرن الأول الهجري الكميات الذهبية الضخمة في الخزائن الساسانية بعد أن اتجه الذهب قبل الفتوحات الإسلامية من الغرب (بيزنطة) إلى الشرق الساساني [2] ولابد من الإشارة إلى أن حركة تعريب النقود في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان مرتبطة إلى حد كبير بالنظام المالي والاقتصادي للدولة العربية ،فقد كان هذا الخليفة الأموي يرى ان ضرب العملات العربية والإسلامية ضرورة اقتضتها الظروف لتدعيم البناء الاقتصادي والسياسي للدولة العربية ،خاصة بعد أن انتقلت الدولة من مرحلة الفوضى والاضطراب الى مرحلة البناء والاستقرار.

ولتحقيق الاستقلال الاقتصادي للدولة العربية أنشا دارا لضرب السكة.ثم قام بإلغاء النقود البيزنطية والفارسية والحميرية وامر بجمعها وتذويبها وسك نقود عربية جديدة [3]

يظهر بوضوح أن تدابير عبد الملك قد أدت الى ازالة كثير من الاضطراب الناشئ عن تباين اوزان الدرهم المتداولة والتي تعود اصولها لجهات متعددة ،ومن ناحية ثانية أدت الى تمييز

---

[1] حسان علي حلاق ، تعريب النقود والدواوين في العصر الاموي ،ط1،دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري ، بيروت ، القاهرة،1978م ،ص 42،44

[2]. الحبيب الجنحاني ، نفس المرجع السابق ، العدد 319، ص 39

[3]. حسان حلاق، دراسات ،ص91 .

الدينار العربي وتحريره من الارتباط بالدينار البيزنطي ، وبهذا فتح له المجال ليكون عملة ذات شأن دولي في التعامل التجاري والمالي كما حدث فعلا. [1] وبهذا يعزوا الباحثين اصلاح عبد الملك وتحريره للعملة من التبعية إكمالا لسيادة الدولة على احد رموزها "العملة " ، وبمثابة العمل الضخم الحاسم في تاريخ الدولة الإسلامية . فتوحيد العملة وتعريبها قضى على المفاسد التي كانت موجودة ، كما افادت منه الرعية والدولة بشكل كبير،ليس هذا فحسب بل كان بمثابة حجر الاساس للنهضة التجارية الإسلامية التي كان مقدرا لها ان تبلغ أوجهها في العصر العباسي. [2]

قد عد احد الباحثين المعاصرين الاصلاح النقدي الذي قام به عبد الملك بن مروان عام (77هـ /696م) ، حدثا تاريخيا بارزا في العهد الاموي خاصة والاسلامي عامة فهذه الخطوة تعد تأميما للعملة العربية والاستقلال و كذا تحررها من القيود الاجنبية كونها حدا فاصلا سياسيا و اقتصاديا بين التبعية والاستقلال[3] وقد استطاع عبد الملك باجراءه الحاسم في اصلاح وتعريب النقد ان يحقق قيام عملة موحدة تجمع في احضانها الدرهم الساساني المضروب من الفضة والدينار البيزنطي المضروب من الذهب ، بعدما سحبت قطع النقد البيزنطية من الاسواق تدريجيا وارغام الصرافين ومبدلي العملة على تسليم مالديهم منها [4] وبهذا تظهر شخصية الدولة العربية الاسلامية ويكتمل رمزمن رمزها العملة العربية الاسلامية.[5]

وبهذا اكتسب العملة الاسلامية المكانة الدولية في صدر العصور الوسطى وحظي بالمكانة العالمية واكتسب بجدارة احتراما وقبولا في ارجاء العالم القديم ، دون ان ينازعه في ذلك

[1]. عبد العزيز الدوري ، مقدمة في تاريخ الاقتصاد العربي ، ط5 ، دار الطليعة، بيروت ،1978 م ، ص32 .
[2]. الريس ، الخراج والنظم المالية ، ط 5 ، مكتبة دار التراث ، مصر ، القاهرة ، 1985 م ،ص 210 .
[3]. محمد باقر الحسيني ، النقود العربية الاسلامية، وزارة الثقافة والاعلام ، بغداد ،1985م ،ص 32
[4]. لومبارد ، المرجع السابق ، ص169 .
[5]. حسان حلاق ، دراسات ، ص 115

اي منازع، منذ أوائل القرن الثامن الميلادي الثاني الهجري حتى أوائل القرن الثالث عشر الميلادي السابع الهجري .[1]

ان القاء بعض الضوء على قصة عالمية الدينار الاسلامي يشكل موضوعا مهما و وممتعا،كان سك الخليفة عبد الملك للنقود العربية الاسلامية ، الدينار الذهبي والدرهم الفضي من اهم احداث التاريخ العربي الاسلامي ، نظرا لما ترتب عليه من نتائج بالغة الاهمية ، اقتصادية وسياسية .. محلية وعالمية . بل يمكن القول ان هذا الانجاز كان ايذانا بانقلاب جذري في النظم المالية والاقتصادية التي كانت سائدة في عالم العصور الوسطى .

المهم ان الطراز المعرب من دنانير عبد الملك قد اخذ مكانه في المعاملات التجارية واستقر كمرحلة رئيسية من مراحل التعريب ،انتقلت بعده النقود الى مرحلة اخرى ختامية تخلصت من فيها النقود من التاثيرات البيزنطية والساسانيةعلى السواء . وقد اخذت هذه المرحلة الاخيرة مكانها عام 77هـ واستطاعت الدول العربية الاسلامية بذلك ان توفر لنفسها نظما خاصة بها لاصدار نقودها التي اكتسبت ثقة المتعاملين بها نظرا لجودة عيارها وانتظام شكلها ونقشها كما سبق وان اشرنا لذلك فاكتسحت امامها الدينار البيزنطي واحتلت مكان سمعته العالمية، وما ساعد الدينار الاسلامي على تحقيق هذه المكانة العالمية ، والسمعه الدولية سوى محافظة الخلفاء والحكام في مشرق العالم الاسلامي ومغربه على الوزن الشرعي للدينار وعياره ونقائه ، وعلى الرغم من الفروق الضئيلة في الدنانير التي سكت في عهد الخليفة او ذاك ، فانه تمت المحافظة على السمات الاساسية لهذا الدينار خلال تلك القرون اضافة الى حرص الدولة العربية الاسلامية على حماية نقدها كان عاملا مهما في وصول الدينار الى مكانته العالمية. فقد ادرك الخلفاء والحكام جميعا ان سلامة الاقتصاد وانتظام مصالح الناس وسمعة الدولة في الداخل والخارج يرتبط بسلامة النقد ن ولهذا وضعوا النظم والقواعد الحمائية ، واشرفوا بانفسهم او من خلال من يمثلهم على تنفيذها فقد تمت مراقبة دور سك العملة مراقبة دقيقة وفرضت اقسى

[1] بركات محمد مراد ، فن سك العملة الاسلامية ، مجلة الثقافة الشعبية ، العدد 6 ، البحرين .2009 م ، ص 165 .

العقوبات على كل من يحاول التلاعب في وزن الدينار وعياره ونقائه . وقد اسهم ذلك كله بدورهه في خلق الثقة بالدينار الاسلامي في الاوساط المالية المحليه منها والعالمية.[1]

ومن المعلوم انه لم يكن بالامكان سك الدينار الاسلامي وانتشاره لولا وفرة الذهب فقو الدينار كانت مرهونة بتدفق هذا المعدن الى العالم الاسلامي واذا كان العرب والمسلمون قد افادوا في بداية سكهم للدينار من غنائم الفتوحات والكميات الضخمة الذي كان مكتنزا في مدن مصر والشام وقصور الساسانيين في العراق وبلاد فارس ، فانهم اعتمدوا بعد اتساع رقعة الدولة واستقرار الفتوحات على مناجم الذهب في اسيا وفريقيا بشكل مباشر وغير مباشر ، سواء أكانت تلك التي تقع داخل بلادهم او خارجها.

ولا ننسى ان قوة اقتصاد العالم الاسلامي وازدهاره من اهم العوامل التي ساعدت الدينار على تحقيق مكانته العالمية ، فقد اصبح للمسلمين جميعا في العصور الوسطى سيادة اقتصادية على الشرق والغرب، فثرواتهم الزراعية منها والصناعية وما تميزت به من تنوع وجودة وسمعة عالمية جعل التجار المسلمين يمسكون بايديهم معظم التجارة الدولية انذاك ، فقد تحول البحر المتوسط منذ مستهل القرن التاسع الميلادي (الثالث هجري)الى بحيرة اسلامية ، ومنه اضحت النقود الإسلامية خير سفير لعقيدة التوحيد بما تحملة من كتابات عربية وايات قرآنية اكتسبت الثقة بين شعوب اوربا التي اطلقت عليها لفظ "المنقوشة " "MANCUSUS" كما وردت في النصوص اللاتينية . بل ان بعض ملوك انجلترا وهو الملك اوفا لم يقبل يقبل شعبه غير النقود التي ضربها تقليدا للنقود العربية المنقوشة ، وما يزال بالمتحف البريطاني واحدة من دنانير الملك اوفا OFFAوعليها شهادة التوحيد والرسالة المحمدية والتاريخ الهجري عام 157هـ واسم الملك باللاتينية . والجدير بالذكر ان النقود الذهبية بعد التعريب لم يسمح الخليفة الاموي بضربها في غير مصر وسوريا ، فانحصر انتاج الدنانير العربية في دار السك بدمشق والفسطاط واصبح من الصعب في نقود العصر الأموي التمييز بين تلك الدنانير السورية او المصرية بعد ان وحد بينهما

[1] بركات محمد مراد ، المرجع السابق ، ص 165 .

المظهر العربي العام الذي حدده إصلاح عبد الملك للنقود وخاصة في الكتابة العربية المنقوشة واذ كان من الصعب علينا التمييز بين النقود الذهبية التي ضربت في مصر وبين تلك التي ضربت في سوريا في العصر الاموي. [1]

2- الاستقلالية المالية والاقتصادية للدولة الاسلامية وانتشار عملتها عالميا:

لقد لعبت النقود دورا هاما في الحياة الاقتصادية للعالم الإسلامي ، وكانت لها انعكاسات واضحة المعالم حيث أثرت بشكل أو أخر في حركة التعريب والاصلاح النقدي الاسلامي النى قام بها الخليفة عبد الملك بن مروان [2].

والدارس لتاريخ الدول يجد أن النقود تعتبر مقياس القوة والضعف لأي دولة ورمز القوة الاقتصادية ، فهي تعبر عن قوة الدولة التي أصدرتها من الناحية الاقتصادية . والدول التي تمتلك نظاما نقديا قويا وثابتا تضرب نقودا جيدة العيار تلقى رواجا تجاريا كبيرا في أسواق التداول النقدي والتجاري ، على عكس الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب والضعيف فهي تنقص من قيمتها وتداولها في السوق التجاري ويرفض الناس التعامل والتداول بها.

اذا كان الدينار الذهبي الذي أصدرته الإمبراطورية البيزنطية قد اكتسب تلك المكانة الدولية في صدر العصور الوسطى فان الدينار الذهبي الإسلامي الذي أصدره الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان قد حضي بمكانة عالمية واكتسب بجدارة احتراما وقبولا في ارجاء العالم القديم دون ان ينازعه في ذلك منازع منذ اولئل القرن الثامن ميلادي (الثاني هجري à الى اوائل القرن الثالث عشر ميلادي (السابع هجري) .

ان القاء الضوء على عالمية الدينار الاسلامي يشكل موضوعا مهما ، حيث كان سك الدينار الاسلامي من اهم احداث التاريخ العربي الاسلامي نظرا لما ترتب عليه من نتائج سياسية واقتصادية وحتى حضارية . بل يمكن القول ان هذا الحدث كان ايذانا بانقلاب جذري في النظم المالية والاقتصادية التي كانت سائدة في العصور الوسطى ، [3] اذ عرفت الدولة الأموية بعد حركة الإصلاح الشاملة للنظام النقدي التي قام بها عبد الملك بن مروان والتي اتم تفاصيلها

[1] بركات محمد مراد ، المرجع السابق .ص 167

[2] فؤاد عبد الله العمر ، مقدمة في تاريخ الاقتصاد الاسلامي وتطوره ، ، ص 259

[3] بركات محمد مراد ، المرجع السابق ، ص 167 .

خلفاء بني أمية من بعده رخاءا كبيرا في الجانب الاقتصادي حيث مكنها التفرد بعملة إسلامية موحدة ومستقرة اظافة الى كونها ذات جودة من الاستقلال المالي عما زامنها من دول أجنبية لطالما احتكرت تبعية العالم لها بحكم تحكمها في النقد . حيث وعلى هذا الأساس اكتمل الاستقلال الذي لطالما نشده المسلمون من بعد ما حققو استقلالهم السياسي بتكوينهم دولة قوية على اسس متينة تضاهي امبراطوريات العالم الوسيط[1] .

و في الحديث عن الاستقلال المالي للدولة الاسلامية يجب علينا الوقوف على جانب مهم وهو انتشار العملة الاسلامية عالميا وفي كل الاقطار سواء تعلق الأمر بالدينار الذهبي أو بالدرهم الفضي وحتى بالفلس النحاسي . فبحكم خضوع اقاليم عديدة وكبيرة للحكم الاسلامي وجب على اسواقها التخلي عما سبق تداوله من عملات والتعامل بالعملة الاسلامية الموحدة ، [2] فوجود عملة اسلامية ذات قيمة مستقرة وسع من النفوذ الاقتصادي للمسلمين في معظم انحاء العالم وجعل نفوذهم يتجاوز حدودهم السياسية وهذا واضح من اكتشاف العملات الاسلامية بكثرة في العديد من الدول الاسلامية وقد اخذ النقد الاسلامي بالانتشار التدريجي وغدت العملة الوحيدة في العالم الاسلامي من حدود الصين شرقا الى الاندلس غربا . ووضعت الدولة العربية الاسلامية النظم لدعمه وحمايته .[3]

كما ان ضرب عملة اسلامية ذات جودة قضت على العملة الرديئة المتداولة قبل التعريب حقق انجازات اقتصادية مهمة منها استقرار قيمة العملة وثبوت الاسعار وترصين الثقة المالية بالعملة الجديدة بعدما كانت النقود مختلف اوزانها وقيمتها بحكم اختلاف مصادرها . وكذا توسيع النشاط المالي والاقتصادي [4].

وقد توسعت التجارة البينية بين المسلمين بين المسلمين كثيرا اذ تمكن التجار من ان يتبادلوا مع بعضهم البعض داخليا أو خارجيا ومن ان يتقاضو السلع فزاد النقد في التداول والى

[1] عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص 405 ـ407 .

[2] فؤاد عبد الله العمر ، المرجع السابق . ص 259 .

[3] بركات محمد مراد ، المرجع السابق . ص 169.

[4] محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الاموية ، ص 101 .

جانب ما كان متداولا من سلع اصبحت تجارة المحاصيل والغلال الزراعية في اضطراد مستمر [1]، اذ يرى بعض المؤرخين مثل موريس لومبارد ان الذهب الذي جاء مع الغنائم وكذلك الذهب المستخرج من مناجم الاقطار الاسلامية التي تم افتتاحها كان المحرك الرئيسي لقوة العالم الاسلامي السياسية والاقتصادية في تلك الفترة مما ساعد ايضا على استقرار النظام الاقتصادي للدولة الاسلامية ودخوله في فترة النمو وبالتالي نمو الناتج القومي للامة الاسلامية في تلك المرحلة نتيجة لقوة الدينار وجودة سكه وصفاء عياره واتساع تداوله . [2]

وقد أخذ الدينار الاسلامي بالانتشار التدريجي وغدا العملة الذهبية الوحيدة في العالم الاسلامي ، من حدود الصين شرقا الى الاندلس غربا . ووضعت الدولة العربية الاسلامية النظم والقواعد لدعمه وحمايته ولكن لم يقتصر انتشار هذا الدينار داخل حدود العالم الاسلامي فقط وانما اجتازها الى مدن العالم القديم واسواقه . واذا كان انتشاره العالمي قد جاء متوافقا في البداية مع ازدياد النشاط العالمي للتجارة الاسلامية الا انه سرعان ما تجاوز في انتشاره افاق هذه التجارة فتسرب الى مناطق لم يصل التجار المسلمون وغدا بالتالي نقدا دوليا رئيسا على امتداد خمسة قرون من تاريخ العصور الوسطى (ق 8 ـ 13 م) . [3]

وبايجاز يمكن اجمال نتائج عالمية الدينار في نقاط اهمها :

– انقلبت الخريطة النقدية التي عرفها العالم عند ظهور الاسلام راسا على عقب فقد حل الدينار محل العملة البيزنطية كعملة دولية ، بل تجاوز الدينار محل العملة البيزنطية كعملة دولية بل تجاوز الدينار في انتشاره كل البلاد التي وصل اليها الدينار البيزنطي . واقام لنفسه امبراطورية

[1] احمد اسماعيل علي، تاريخ الشام منذ ما قبل الميلاد حتى نهاية العصر الاموي ،ط3 ،دار دمشق ، 1994م ، ص 330 .

[2] فؤاد عبد الله العمر ،المرجع السابق ، ص 259

[3] بركات محمد مراد ، المرجع السابق . ص 168 .

ضمت تحت سيادتها معظم بلدان العالم القديم ، كما ان الدرهم الفضي الفارسي خرج نهائيا من المسرح الاقتصادي بخروج دولة الفرس من التاريخ وحل محله الدرهم الاسلامي .

– اسهم الدينار الاسلامي في صبغ التجارة العالمية ، فالدينار كان اسرع في نشاطه من التجار . والافاق التي وصل اليها لم يتمكن هؤلاء من الوصول اليها . ولكن الدينار خلق لهم ولمتاجرهم سمعة عالمية في المناطق التي تم تداوله فيها ، وبالتالي فتح امام فتح امام التجارة الاسلامية ابواب الكثير من بقاع العالم سواء كان ذلك بشكل مباشر او غير مباشر .

– لعب الدينار دورا مهما في نقل الافكار والثقافات بين الشعوب ، اي لم يكن الدينار خلال انتقاله بين ايادي تجار العالم ومدنه اداة نقية فحسب وانما كان ادوات تواصل . فما يحمله من نقوش ومضامين روحية روحية وتواريخ ، شكلت نافذة اطلت من خلالها شعوب العالم القديم على المجتمع الاسلامي وحضارته .

– اسهمت عالمية الدينار الاسلامي في خلق المهابة والاقدام في عين الشعوب للدولة التي سكته. فالدينار يرمز في نهاية المطاف الى ثروة الدولة واستقرارها السياسي والاجتماعي وقدرتها العسكرية التي تحمل ذلك كله .

بعث الدينار الاسلامي على طول الطرق التي سلكها في رحلته عبر العالم نشاطا اقتصاديا وماليا وثقافيا ، وتحولت المناطق التي التقت على ارضها دنانير العرب والمسلمين ومتاجرهم وافكارهم الى مراكز انطلق منها النهضة الاوربية والاسيوية في بداية العصر الوسيط.[1]

لقد لعبت النقود دورا هاما في الحياة الاقتصادية للعالم الإسلامي ، وكانت لها انعكاسات واضحة المعالم حيث أثرت بشكل أو أخر في حركة التعريب والاصلاح النقدي الاسلامي النبي قام بها الخليفة عبد الملك بن مروان [2].

[1] بركات محمد مراد ، المرجع السابق ، ص 174 ، 175 .

[2] فؤاد عبد الله العمر ، المرجع السابق ، ص 259

والدارس لتاريخ الدول يجد أن النقود تعتبر مقياس القوة والضعف لأي دولة ورمز القوة الاقتصادية ، فهي تعبر عن قوة الدولة التي أصدرتها من الناحية الاقتصادية . والدول التي تمتلك نظاما نقديا قويا وثابتا تضرب نقودا جيدة العيار تلقى رواجا تجاريا كبيرا في أسواق التداول النقدي والتجاري ، على عكس الدول ذات النظام الاقتصادي المضطرب والضعيف فهي تنقص من قيمتها وتداولها في السوق التجاري ويرفض الناس التعامل والتداول بها.

عرفت الدولة الأموية بعد حركة الإصلاح الشاملة للنظام النقدي التي قام بها عبد الملك بن مروان والتي اتم تفاصيلها خلفاء بني أمية من بعده رخاءا كبيرا في الجانب الاقتصادي حيث مكنها التفرد بعملة إسلامية موحدة ومستقرة اظافة الى كونها ذات جودة من الاستقلال المالي عما زامنها من دول أجنبية لطالما احتكرت تبعية العالم لها بحكم تحكمها في النقد . وعلى هذا الأساس اكتمل الاستقلال الذي لطالما نشده المسلمون من بعد ما حققو استقلالهم السياسي بتكوينهم دولة قوية على اسس متينة تضاهي امبراطوريات العالم الوسيط[1] .

وفي الحديث عن الاستقلال المالي للدولة الاسلامية يجب علينا الوقوف على جانب مهم وهو انتشار العملة الاسلامية عالميا وفي كل الاقطار سواء تعلق الأمر بالدينار الذهبي أو بالدرهم الفضي وحتى بالفلس النحاسي . فبحكم خضوع اقاليم عديدة وكبيرة للحكم الاسلامي وجب على اسواقها التخلي عما سبق تداوله من عملات والتعامل بالعملة الاسلامية الموحدة ، [2] فوجود عملة اسلامية ذات قيمة مستقرة وسع من النفوذ الاقتصادي للمسلمين في معظم انحاء العالم وجعل نفوذهم يتجاوز حدودهم السياسية وهذا واضح من اكتشاف العملات الاسلامية بكثرة في العديد من الدول الاسلامية .

كما ان ضرب عملة اسلامية ذات جودة قضت على العملة الرديئة المتداولة قبل التعريب حقق انجازات اقتصادية مهمة منها استقرار قيمة العملة وثبوت الاسعار وترصين الثقة المالية بالعملة الجديدة بعدما كانت النقود مختلف اوزانها وقيمتها بحكم اختلاف مصادرها . وكذا توسيع النشاط المالي والاقتصادي [3].

---

[1] عبد العزيز سالم ، المرجع السابق ، ص 405 . 407 .

[2] فؤاد عبد الله العمر ، المرجع السابق . ص 259 .

[3] محمد سهيل طقوش ، تاريخ الدولة الاموية ، ص 101 .

وقد توسعت التجارة البينية بين المسلمين بين المسلمين كثيرا اذ تمكن التجار من ان يتبادلوا مع بعضهم البعض داخليا أو خارجيا ومن ان يتقاضو السلع فزاد النقد في التداول والى جانب ما كان متداولا من سلع اصبحت تجارة المحاصيل والغلال الزراعية في اضطراد مستمر [1]، اذ يرى بعض المؤرخين مثل موريس لومبارد ان الذهب الذي جاء مع الغنائم وكذلك الذهب المستخرج من مناجم الاقطار الاسلامية التي تم افتتاحها كان المحرك الرئيسي لقوة العالم الاسلامي السياسية والاقتصادية في تلك الفترة مما ساعد ايضا على استقرار النظام الاقتصادي للدولة الاسلامية ودخوله في فترة النمو وبالتالي نمو الناتج القومي للامة الاسلامية في تلك المرحلة نتيجة لقوة الدينار وجودة سكه وصفاء عياره واتساع تداوله . [2]

وقد أخذ الدينار الاسلامي بالانتشار التدريجي وغدا العملة الذهبية الوحيدة في العالم الاسلامي ، من حدود الصين شرقا الى الاندلس غربا . ووضعت الدولة العربية الاسلامية النظم والقواعد لدعمه وحمايته ولكن لم يقتصر انتشار هذا الدينار داخل حدود العالم الاسلامي فقط وانما اجتازها الى مدن العالم القديم واسواقه . واذا كان انتشاره العالمي قد جاء متوافقا في البداية مع ازدياد النشاط العالمي للتجارة الاسلامية الا انه سرعان ما تجاوز في انتشاره افاق هذه التجارة فتسرب الى مناطق لم يصل التجار المسلمون وغدا بالتالي نقدا دوليا رئيسا على امتداد خمسة قرون من تاريخ العصور الوسطى (ق 8 ـ 13 م).[3]

[1] احمد اسماعيل علي ، المرجع السابق ، ص 330 .

[2] فؤاد عبد الله العمر ، المرجع السابق ، ص 259

[3] بركات محمد مراد ، المرجع السابق ، ص 170 .

خاتمة

خاتمة :

ختاما لدراسة موضوع تطور النظام النقدي الاسلامي خلال القرن الاول هجري توصلنا الى جملة من النتائج ولعل ابرزها :

1. ان أول ظهور لفكرة المسكوكات واستخدامها كان في بلاد الشرق وخاصة في بلاد الرافدين حيث اعتبرت هذه البلاد اول حضارة انسانية اهتدت الى استخدام الدائرية الشكل كمسكوكات ذات أوزان معلومة وتلتها في هذا المجال الحضارة الليدية " أواسط آسيا " التي يرجع لها الفضل في ظهور أول مسكوكات على شكل وحدات نقدية .
2. ان الاختراع الفعلي للنقود واعتمادها كأول وسيلة للتبادل تعود الى الحضارة الرومانية .
3. تداول العرب قبل الاسلام العملة وعرفوها ، بل ضربوا عملاتهم الخاصة فظهرت العملة النبطية والنقد الحميري والمسكوكات القتبانية والسبئية .... بطابع عربي متأثرة بمسكوكات الحضارات القائمة في تلك الفترة .
4. أما بداية الدولة الاسلامية أو صدر الاسلام فقد بقيت العملات السائدة في السوق كما هي ، فلم يغير فيهال النبي صلى الله عليه وسلم لا في عباراتها او نقوشها أو رسومها وذلك لدوافع متعددة ...
5. يرجع المؤرخون المحاولات الاولى لتوحيد قيمة النقد الى الخليفة عمر بن الخطاب ، حيث بدا باعتماد رموز خاصة على النقود الاجنبية المتداولة في بلاد الاسلام لغرض تمييزها في التداول ، وعلى هذا النهج سار بقية الخلفاء .
6. وفي دولة بني امية وفي خلافة معاوية بن ابي سفيان عمل هو الاخر على اعطاء بصمة لخلافته على النقود فطبع النقد على حالة نقود اباطرة روما بصورته متقلدا سيفه ، ولم

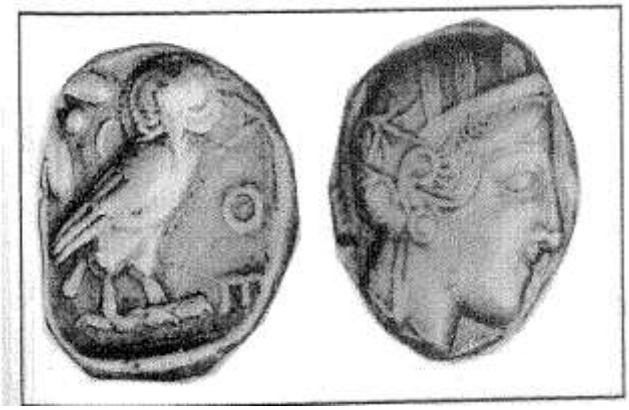
ولم تسلم النقود من شعارا الخوارج والمعارضين للبيت الاموي فحملت شعاراتهم . كالتي ضربها عبد الله بن الزبير واخوه مصعب، فغدت النقود وسيلة اعلاكمية بامتياز .

7. إما عن التعريب الفعلي للعملة فيعزوه الباحثون الى الخليفة عبد الملك بن مروان بعدما سنحت الظروف ودفعت الظروف لذلك ، فضرب العملة بطابع السلامي خالص عليها عبارات اسلامية عربية .

8. تعريب العملة في خلافة الاموي عبد الملك بن مروان ومواصلة تجويدها من طرف الخلفاء الامويين من بعده مهد الى اقتصاد قوي في حكم بني العباس .

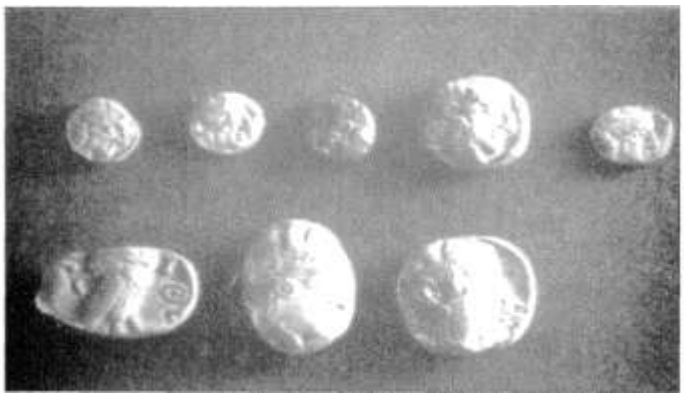
9. انتشار العملة الاسلامية في العالم كان اثر مهم في اكتمال سيادة الدولى الاسلامية على أحد رموزها " العملة "

الملاحق



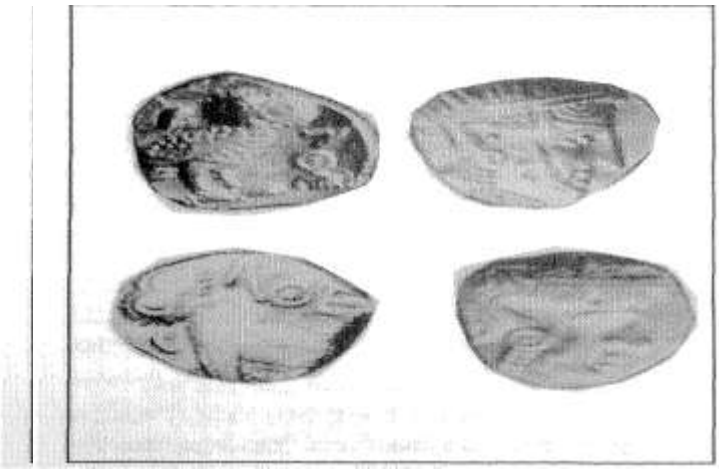
شكل 1: نموذج من المسكوكات الإغريقية التي تأثرت بها المسكوكات العربية

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ،العدد 05، ص 76.



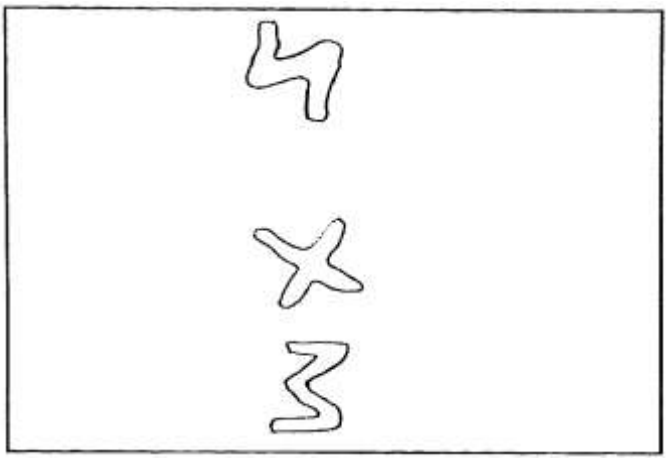
شكل 2: نماذج من المسكوكات القتبانية المبكرة التي ضربت في القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ،مجلة ادوماتو ، العدد 05،ص 77 .



شكل 3: مسكوكتان فضيتان من مملكة قتبان ضربت في القرن الثاني قبل الميلاد

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد 05، ص 77.



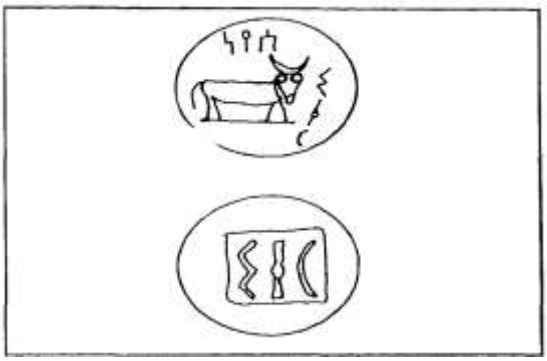
شكل 4: الحروف التي تدل على قيمة المسكوكات السبئية

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجيرة ، مجلة ادوماتو ، العدد 05، ص 80.



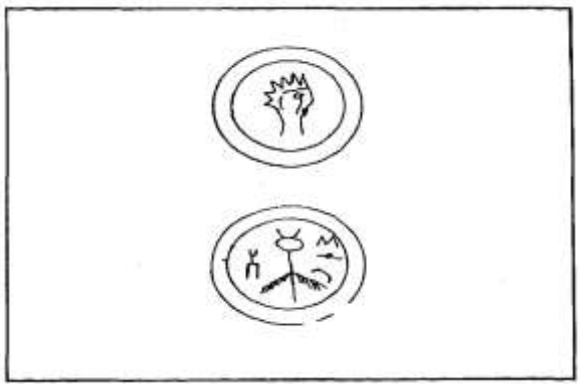
شكل 5: نموذج من مسكوكات مملكة سبأ ضربت بين عامي 40 و 25 ق.م

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد05، ص80



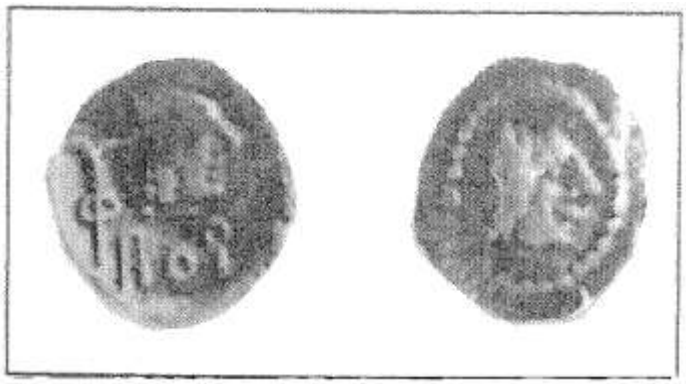
شكل 6: رسم توضيحي لمسكوكة حضرموتية نقش على الوجه ثور واقف وفوق اسم المعبود سين وأمامه مكان الضرب الشقر وعلى الظهر مكان الضرب شقر

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد05، ص82



شكل 7: رسم توضيحي لمسكوكة حضرموتية نقش على الوجه س رجل عليه تاج وعلى الظهر مكان الضرب شقر

، فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية مجلة ادوماتو ، العدد 05 ، ص 82.



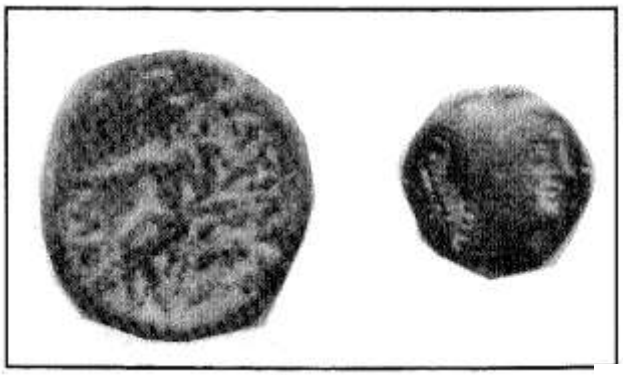
شكل 8: مسكوكة حميرية من نوع ذات الرأسين يظهر عليها مكان الضرب

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد 05 ،ص 85.



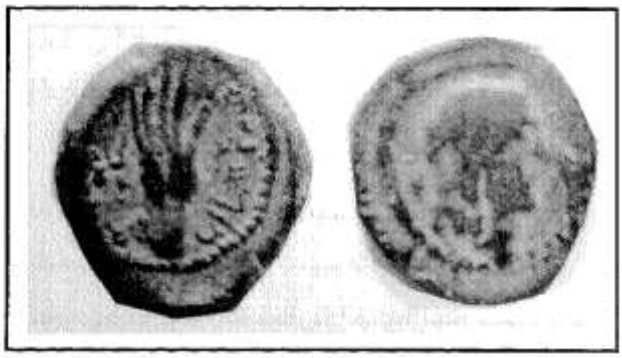
شكل 9: مسكوكة حميرية من نوع ذات الرأسين ، سجل عليها اسم الملك الحميري عمدان بين يهقبض (القرن الاول ق.م)

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد 05، ص 85.



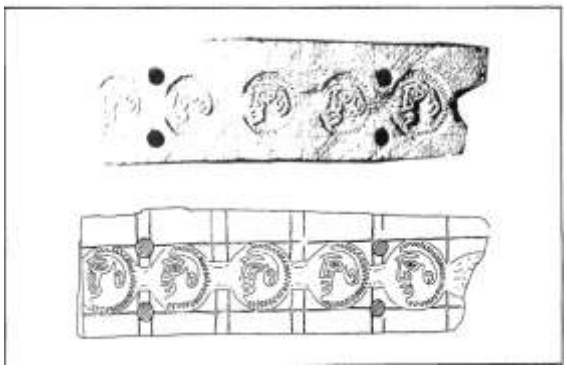
شكل 10: فلس من البرونز ضرب في عهد الملك النبطي حارثة الثالث نقشت على الوجه صورة الملك وعلى الظهر معبودة النصر لدى الاغريق

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد05 ،ص 89 .



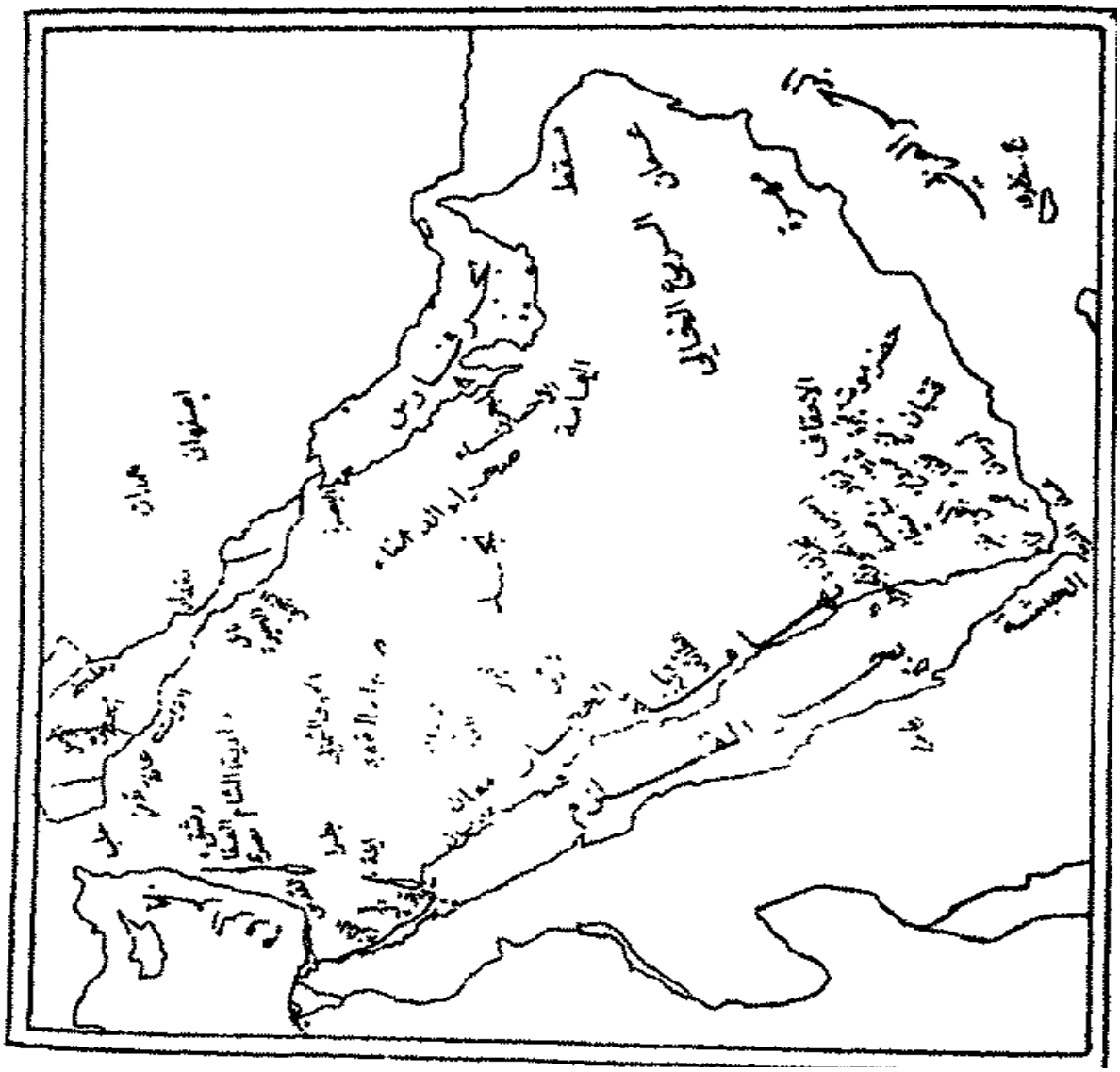
شكل 11: فلس من النحاس ضرب في عهد الملك النبطي مالك الاول نقشت على الوجه صورة الملك وعلى الظهر راحة يد وحولها عبارة : مالك الملك ملك الانباط .

فرج الله احمد سوف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد 05، ص89 .



قالب سك عثر عليه بمليحة ما يؤكد انها كانت احدى دور الضرب في شرق شبه الجزيرة العربية

فرج الله احمد يوسف ، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية ، مجلة ادوماتو ، العدد05،ص 96.



خريطة ممالك شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام

حسين الشيخ ، العرب قبل الاسلام ، ص 221.

دنانير الخليفة عبد الملك بن مروان وفترة حكمه (73 هـ ـ 86 هـ)

سنة الضرب	الوزن	القطر	الوجه	الطوق (الوجه)	الظهر	الطوق (الظهر)	ملاحظات
78 هـ	300 ر 400 غم	19 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمان وسبعين	
79 هـ	200 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسع وسبعين	
80 هـ	300 ر 4غ	20 سم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمانين	
81 هـ	300 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة واحد وثمانين	

محمد اسحاق رباح، تطور النقود الاسلامية ، ص 195

دنانير الخليفة الوليد بن الملك وفترة حكمه (86 هـ ـ 96 هـ)

سنة الضرب	الوزن	القطر	الوجه	الطوق (الوجه)	الظهر	الطوق (الظهر)	ملاحظات
86 هـ	300 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ست وثمانين	
87هـ	250 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وثمانين	
87 هـ	200 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبع وثمانين	
88 هـ	200 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمان وثمانين	
88 هـ	300 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمان وثمانين	
90 هـ	200 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسعين	
90 هـ	300 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسعين	
90 هـ	300 ر 4 غ	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسعين	

محمد اسحاق رباح ، تطور النقود الاسلامية ، ص 196.

دنانير الخليفة عمر بن عبد العزيز وفتة حكمه (99 هـ ـ 101 هـ)

سنة الضرب	الوزن	القطر	الوجه	الطوق (الوجه)	الظهر	الطوق (الظهر)	ملاحظات
99 هـ	4.28 غم	20.7 مم	لا اله الا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة تسع وتسعين	
100 هـ	4.22 غم	22.6 مم	لا اله الا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة مئة	
101 هـ	4.20 غم	20 مم	لا اله الا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر سنة احدى ومئة	

محمد اسحاق رباح ، تطور النقود الاسلامية ، ص 200

دنانير الخليفة يزيد بن عبد الملك وفترة حكمه (101 هـ ـ 105 هـ)

سنة الضرب	الوزن	القطر	الوجه	الطوق (الوجه)	الظهر	الطوق (الظهر)	ملاحظات
101هـ	4.27 غ	20.2 مم	لا اله الا الله وحده لا شريك له	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليرسله على الدين كله	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	بسم الله ضرب هذا الدينر في سنة احدى ومئة	

محمد اسحاق رباح ، تطور النقودالاسلامية،ص202

دنانير الخليفة هشام بن عبد الملك وفترة حكمه (105 هـ ـ 125 هـ)

سنة الضرب	الوزن	القطر	الوجه	الطوق (الوجه)	الظهر	الطوق (الظهر)	ملاحظات
105 هـ	4.16 غم	20 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة خمسة ومئة	
106 هـ	4.éà غم	19.3 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ستة ومئة	
107 هـ	4.20 غم	19.5 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة سبعة اربع ومئة	
108 هـ	4.18غم	19.5 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة ثمان ومئة	
109 هـ	3.90 غم	19.2 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة تسعة اربع ومئة	
110 هـ	4.15 غم	19.2 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة عشرة ومئة	
111 هـ	4.18 غم	19.2 مم	الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد	محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله	لا اله إلا الله وحده لا شريك له	بسم الله ضرب هذا الدينار سنة احدى عشرة ومئة	

محمد اسحاق رباح ، تطور النقود الاسلامية نص 200ـ202.



دينار ذهب عربي بيزنطي

عبد الرحمان فهمي , النقود العربية ماضيها وحاضرها ،ص 150



دنانير ذهب عربية بتأثيرات بيزنطية

عبد الرحمان فهمى , النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص152



دينار عربي بكتابات كوفية ضرب سنة 77 هـ عبد الرحمان فهمي ,

النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص152.

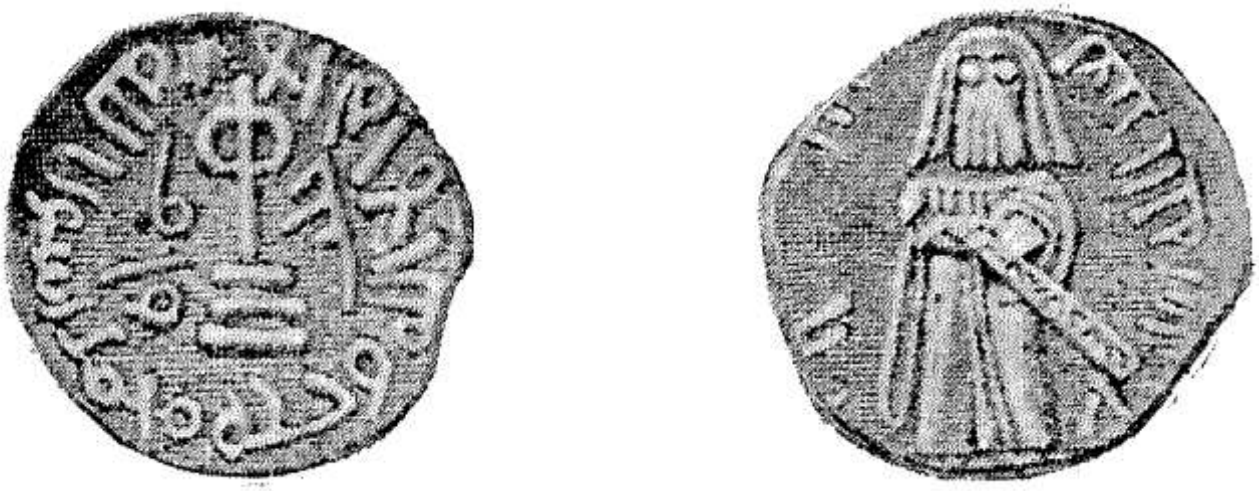


درهم فضة عربي بتأثيرات ساسانية

عبد الرحمان فهمي , النقود العربية ماضيها وحاضرها ،ص 153



فلس عربي بصورة عبد الملك بن مروان بتأثيرات بيزنطية عبد الرحمان فهمي، النقود العربية ماضيها وحاضرها ،ص 155.



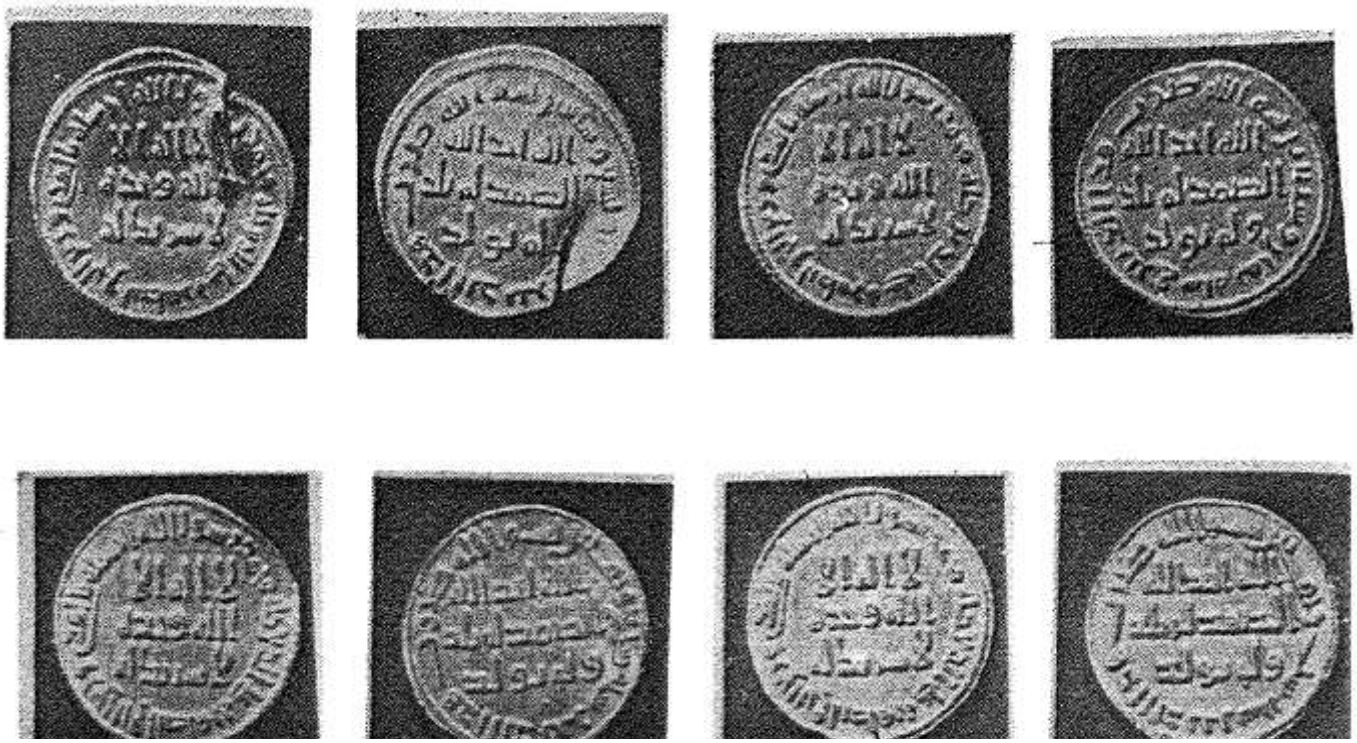
فلس عربي بصورة عبد الملك بن مروان ضرب حلب

عبد الرحمان فهمي ، النقود العربية ماضيها وحاضرها ، ص 155.



دينار الخليفة الواقف " عبد الملك بن مروان "

جمعية المسكوكات للعالم العربي والاسلامي ، بيروت ، لبنان .

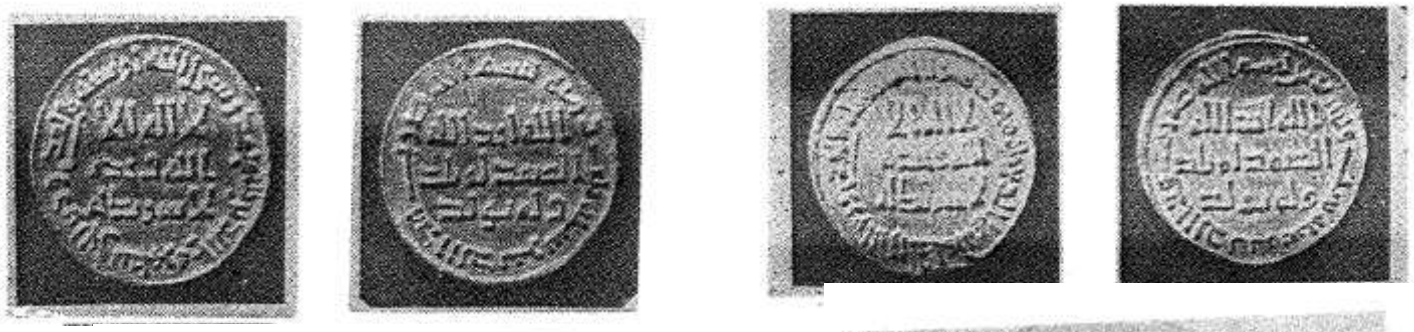


مجموعة دنانير من عهد الخليفة عبد الملك بن مروان

سومر . مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه . وزارة الاعلام . مديرية الاثار العامة . بغداد . ج 1 و 2 ز المجلد 28 . 1972 م . ص 119 . 125 .

دنانير الخليفة الوليد بن عبد الملك

سومر . مجلة علمية تبحث في آثار العراق وتاريخه . وزارة الاعلام . مديرية الاثار العامة . بغداد . ج





درهم فضي في مراحل التعريب سنة ٧٥ هـ يظهر في الاعلى الخليفة الملك بن مروان وهو يتمنطق سيفه والكتابة العربية على جانبيه امير المؤمنين خليفة الله) .



اول دينار عربي مضروب سنة ٧٧ هـ

ناهض عبد الرزاق ، المسكوكات وكتابة التاريخ ، ص74



درهم مضروب بدمشق في سنة ٧٩ هـ

ناهض عبد الرزاق ' المسكوكات وكتابة التاريخ ،ص 72



المرحلة الأولى الدينار الأموي على الطراز البيزنطي



المرحلة الثانية للدينار الأموي ضرب سنة ٧٦هـ



المرحلة الثالثة والأخيرة بالشكل النهائي للدينار الإسلامي المعرب سنة ٧٧هـ

قائمة المصادر

والمراجع

القرآن الكريم

أولا: المصادر

1. ابن الاثير الجزري علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ابي الحسن (ت 630هـ)، الكامل في التاريخ "تاريخ ابن الاثير"،مراجعه محمد بن يوسف الدقاق ، مج 4،ط1،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،1407هـ .1987م .
2. ابن خلدون عبد الرحمن محمد ، المقدمة، ،تح،أ م كاترمير، مج2، ط باريس، مكتبة لبنان، 1858م.
3. ابن سلام ابو عبيد القاسم الجمحي،كتاب الاموال، تح وتعليق، محمد حسين الزبيدي، طبعة دار الرشيد، وزارة الثقافة والاعلام العراقيه، بغداد،1981.
4. ابن قدامة جعفر الكتاب ،الدواوين من كتاب الخراج وصناعة الكتابة ، تحقيق مصطفى الحياري نشر بدعم من الجامعه الاردنية ،1986 م .
5. ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم ابي الفضل ، لسان العرب، مج 10، دار صادر، بيروت.
6. ابن نباتة جمال الدين المصري"686هـ .768هـ"،سر العيون في شرح رسالة ابن زيدون،دار الفكر العربي ، القاهرة ،1964م
7. أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء الحنبلي (458هـ)، الاحكام السلطانية، صححه وعلق عليه محمد حاد الفقي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1421هـ، 2000م.
8. البلاذري، فتوح البلدان، تحقيق عبد الله أنيس الطباع و عمر أنيس الطباع، د ط، دار المعارف، بيروت، لبنان، 1987م ص 335 ، 336 .
9. الحموي شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي ،معجم البلدان ،مجلد2، دار صادر بيروت.
10. الدينوري أبي حنيفة احمد بن داوود (282هـ)،الاخبار الطوال ،تح عبد المنعم عامر ،مراجعة جمال الدين الشيال،ادارة احياء التراث وزارة الثقافة والارشاد القومي
11. الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان ، (ت 748) ، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، ج 4 ، ط 1 ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1409 هـ / 1989 م .
12. الذهبي،سير اعلام البلاء،ج4،ط7،مؤسسة الرسالة،بيروت ،1410هـ 1990م،
13. الزهري سعد بن منير ، (ت 230 هـ) ، الطبقات الكبير ، ج 5 ، تحقيق محمد علي عمر ، ط 1 ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1421 هـ / 2001 م .
14. السيوطي، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم، ط 1، القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، 1967 م.
15. الطبري محمد بن جرير "ابي جعفر"(224. 310هـ)،تاريخ الرسل والملوك ،تح محمد ابو الفضل ابراهيم ،ج6،ط2،مطابع دار المعارف ،مصر ،1971م

16.الكتاني محمد عبد الحي الادريسي الحسيني الفارسي ، نظام الحكومة النبوية "التراتيب الادارية "،تح عبد الله الخالدي، ج1، ط2، دار الارقم، بيروت، لبنان.
17.الماوردي، الاحكام السلطانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده ، القاهرة، 1960 م.
18.المسعودي علي بن الحسن بن علي ابي الحسن (346هـ . 957م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، راجعه حسن مرعي، ج2،ط1، المكتبة العصرية،صيدا، بيروت، 1425هـ،2005م.
19.المقديسي ، احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ط3، مكتبة مدبولي، القاهرة.
20.المقري احمد بن علي الفيومي ، المصباح المنير، طبعة نبلونين الميسرة المكتبة، بيروت، لبنان.
21.المقريزي تقي الدين (766هـ 845هـ)، رسائل المقريزي ،تح رمضان البدري واحمد مصطفى،ط1، القاهرة.
22.المقريزي تقي الدين ابي العباس احمد بن علي (485هـ)،اغاثة الامة بكشف الغمة ،تح كرم حلمي فرحات ،ط1،عين للدراسات الانسانية والاجتماعية ،1427هـ .2007م،.
23.المقريزي علي احمد بن تقي الدين ابي العباس، اغاثة الامة بكشف الغمة، تح كرم حلمي فرحات، ط1، عين للدراسات والبحوث الانسانية و الاجتماعية،1437هـ،2007م.
24.المناوي محمد عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي (1031هـ)، النقود والمكاييل والموازيين، تح رجاء محمود السامرائي، دار الرشيد للنشر،1981.
25.الهمذاني ابو محمد الحسين ، الجوهرتين العتيقتين المائعتين من الصفراء والبيضاء الذهب والفضة، تح احمد فؤاد باشا، مطبعة دار الكتب، القاهرة، 2009.
26. اليماني يحيى بن ابي بكر ، غربال الزمان في وفيات الأعيان، صححه محمد ناجي العمر، 1985 م، مطبعة زيد بن ثابت . دمشق .

ثانيا: المراجع.

1. باقر طه ، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ج 2، دار الوراق، بغداد، 2011 م.
2. جرجي زيدان، تاريخ التمدن الاسلامي، ج1، ط1، مطبعه الهلال لالفجالة،مصر، 1902م.
3. جواد علي، المفصل في تارخ العرب قبل الاسلام، ج7، ط2، جامعة بغداد ، 1993م.جواد علي المفصل ، ج 3، جواد علي المفصل ج 2.
4. الحسيني محمد باقر ، النقود العربية الاسلامية، وزارة الثقافة والاعلام ،بغداد ،1985
5. حلاق حسان دراسات في تايخ الحضارة الاسلامية، دار النهضة العربية،بيروت، (الطبعة الاولى 1409هـ 1998. م /الطبعة الثانية 1419هـ .1999م.
6. خورشيد عبد الله قادر ،الاصول الفنية لتصاوير المسكوكات الاسلامية حتى سقوط بغداد،ط1،الدار العربية للمسوعات،بيروت ، لبنان ،1433هـ .2012م.
7. الدوري عبد العزيز ، مقدمة في تاريخ الاقتصاد العربي ، ط5 ، دارالطليعة، بيروت،1978م

8. رباح اسحاق محمد ،تطور النقود الاسلامية حتى نهاية عهد الخلافة العباسية، دار كنوز المعرفة، عمان، 2008.
9. رحاحة الابراهيم القاسم ، النقود ودور الضرب في الاسلام في القرنيين 132 هـ:365هـ/749م:975م،ط1،مكتبة مدبولي ،1999م
10. رمضان عاطف منصور محمد ، النقود الاسلامية واهميتها في دراسة التاريخ والاثار والحضارة الاسلامية، ط1، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2008م .
11. رمضان، عاطف منصور محمد موسوعة النقود في العالم الاسلامي، ج1،ط1، دار القاهرة، مصر.
12. الريس ، الخراج والنظم المالية .ط 5 ، مكتبة دار التراث ، مصر ، القاهرة ، 1985 م .
13. الزاوي الطاهر احمد ، مختار القاموس مرتب على طريقة مختارالصحاح والمصباح المنير، الدار العربية، ليبا.
14. الزهراني ضيف الله يحيى ، زيف النقود الاسلامية من صدر الاسلام حتى نهاية العصر المملوكي،ط1، 1993م .
15. سالم عبد العزيز ،تاريخ الدولة العربية "تاريخ العرب منذ عصر الجاهلية حتى سقوط الدولة الاموية "، دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان
16. السيوطي، تاريخ الخلفاء، دار ابن حزم، ط 1،1424 هـ / 2003 . بيروت ' لبنان
17. الشافعي حسن محمود ، النقود بين القديم والحديث "دراسة تحليلية عن العملة في العالم العربي"، القاهرة .
18. طقوش محمد سهيل ، تاريخ العرب قبل الاسلام، ط1، دار النفائس، بيروت، 1430هـ ،2009.
19. طقوش محمد سهيل ،تاريخ الدولة الاموية ،ط7،دار النفائس للطابعة والنشر والتوزيع ،بيروت لبنان،1431هـ،2010م
20. عبد المتعال محمد الجبري، اصالة الدواويين والنقود العربية ، ط 1 ، دار التوفيق ، 1405 هـ / 1998م
21. العش محمد ابو الفرج ا، النقود العربية الاسلامية ، المجلس الوطني للثقافة والفنون ، الدوحة، 2003 م، ط 3
22. علي احمد اسماعيل ، تاريخ بلاد الشام منذ ما قبل الميلاد حتى نهاية العصر الاموي، ط3، دار دمشق، 1994
23. العلي صالح احمد، التنظيمات الاجتماعية و.لاقتصادية في البصرة في القرن الاول هجري، ، بغداد، مطبعة المعارف، 1953 م
24. عمارة محمد قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية، ط1، دار الشروق، بيروت، 1993م.
25. العمر فؤاد عبد الله ، مقدمة في تاريخ الاقتصاد الاسلامي وتطوره ، المعهد الاسلامي للبحوث والتدريب ، بحث رقم 2 ، 2003 م ، جدة ، السعودية

26. فهمي عبد الرحمن محمد، النقود العربية ماضيها وحاضرها، وزارة الثقافة والارشاد القومي المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، القاهرة، 1964.
27.القاضي،خالد رشيد لسان العرب، ج6، ط1، دار صبح واديسوفت، بيروت، لبنان، الدار البضاء، 2006م،.
28.القيسي ناهض عبد الرزاق دفتر دار ، المسكوكات، مطابع دار السياسة، الكويت.
29.الكرملي انستاس ماري الغدادي ، النقود العربية وعلم النميات ،المطبعة العصرية،القاهرة،1939م.
30.المازنداراني موسى الحسيني ، تاريخ النقود الاسلامية،ط3، دار العلوم ، بيروت ، لبنان، 1408هـ . 1988م .
31.مجموعة من المؤلفين، ترجمة اسامة سراس، شريعة حمورابي واصل التشريع في الشرق القديم، دار علاء الدين، ط 2، دمشق، 1993 م.
32.محمود عرفة محمود، العرب قبل الاسلام احوالهم السياسية والدينية واهم مظاهر حضارتهم ،ط1،عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ،كلية الاداب ،جامعه القاهرة، 1995.
33.الناطور شحادة واحمد عودات و جميل بيضون،مدخل الى تاريخ الحضارة العربية والاسلامية، ط1، دار الامل، عمان ،الاردن.
34.نزيه شحادة ، صفحات من الحضارة الاسلامية، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان،1427هـ،2006م.
35.ويل ديورانت ، قصة الحضارة، ج 7. ج 9
36.يحيى لطفي عبد الوهاب ، اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري، دار المعرفة، الاسكندرية، مصر، 1991م .

ثالثا : المراجع المعربة .

1.بارتولد، تاريخ الحضارة الاسلامية، ترجمة، حمزة طاهر، ط 4، دار المعارف، مصر، 1966م.
2. حسان علي حلاق ، تعريب النقود والدواوين في العصر الأموي ،ط1،دار الكتاب اللبناني ودار الكتاب المصري،بيروت ، القاهرة،1978م .
3. فليب حتي ، تاريخ سورية ولبنان وفلسطين ، ج 1 ، ط 1 ، ترجمة جورج حداد و عبد الكريم رافق ، مراجعة جبرائيل جبور ، دار الثاقفة ، بيروت .
4. لومبارد موريس الاسلام في مجده الاول "من القرن 2هـ الى القرن5هـ(8. 11م)، تر اسماعيل العربي ،ط3،منشورات دار الافاق الجديدة، المغرب ،1411هـ. 1992م .

رابعا : الرسائل العلمية .

1. زياني الزهرة ورزيق فتيحة، المسكوكات في المغرب الاوسط (269هـ .633هـ/909م . 1235م)، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص دراسات في تاريخ وحضارة العصر الوسيط، جامعة يحيى فارس المدية، 1436هـ،1437هـ،

2. طلال بن شرف بن عبد الله البركاتي ، المسكوكات العباسية حتى منتصف القرن الخامس الهجري مع دراسة لمجموعة متحف قسم الحضارة والنظم الاسلامية بجامعة ام القرى ، المشرف ضيف الله بن يحيى الزهراني ، جامعة ام القرى ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ،قسم الدراسات التاريخية والحضارية ، المملكة العربية السعودية ،رمضان 1470هـ . يناير2000م .

خامسا: المجلات والدوريات .

1. بركات محمد مراد ، فن سك العملة الاسلامية ، مجلة الثقافة الشغبية ، العدد 6 ، البحرين
2. الجنحاني الحبيب ، المجتمع العربي الاسلامي " الحياة الاقتصادية والاجتماعية " مجلة عالم المعرفة، العدد 319، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، مطابع السياسة، الكويت،1426هـ 2005م.
3. شاهين رياض مصطفى احمد ، النشاط الاقتصادي لليهود في الحجاز قبل الاسلام، مجلة المؤرخ العربي، العدد11، المجلد 1، عن اتحاد المؤرخين العرب، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، القاهرة،2003م
4. عيسى سليمان ،مجموعة دنانير اموية"كنز ابي صيدا"، مجلة سومر ،مج 28،جزء1و2،وزارة الاعلام مديرية الاثار ،بغداد ،العراق،1972،
5. غنيمة معالي يوسف ،النقود العباسية ،مجلة سومر،ج1،مج9،مديرية الاثار القديمة العمة ،بغداد، العراق،
6. فرج الله احمد يوسف، مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الاسلام ،مجلة ادوماتو، العدد الخامس، مؤسسة احمد عبد الرحمان السديدي الخيرية، السعودية، 1422هـ .2002م،
7. كاظم جواد منشد النصر الله، الإمام علي وتعريب النقود في الاسلام،"دراسة للنظام النقدي في القرن الاول من الدولة الاسلامية"، جامعة البصرة ،كلية الاداب، قسم التاريخ، العدد1424،2هـ
8. اليوزبكي توفيق سلطان ، التعريب في العصرين الاموي والعباسي ، مجلة اداب الرافدين ، العدد 7،كلية الاداب جامعة الموصل ،15 تشرين الاول شما سمير ، نقود الجزيرة العربية اثناء خلافة بني امية ، مجلة اليرموك للمسكوكات مج 05 ،1413هـ .1993م

سادسا : المقالات

1. زهدي بشير ، النقود التدمرية المحفوظة في المتحف الوطني بدمشق، الحوليات الاثرية السورية..
2. سمير الخادم ،دينار عبد الملك الخليفة الواقف ضرب حمص ،بيروت ،2009/2/6

فهرس الموضوعات

البسملة

كلمة الشكر

الاهداء

قائمة المختصرات

مقدمة 01

المبحث الاول : مدخل عام الى المسكوكات 06

1ـ تعريف المسكوكات 07

2 ـ تاريخ المسكوكات 13

3 ـ النقد في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام وفي صدر الاسلام 18

المبحث الثاني : حركة التعريب والاصلاح النقدي الاسلامي خلال القرن الاول هـ 30

1 ـ دوافع الاصلاح النقدي الاسلامي 31

2 ـ مراحل الاصلاح النقدي 36

3 ـ انواع النقود المعربة خلال القرن الاول للهجرة 45

المبحث الثالث : نتائج تطور واصلاح النظام النقدي على الدولة الاسلامية خلال قرن 1 هـ وما بعده.....51

1ـ اكمال سيادة الدولة الاسلامية على احد رموزها العملة 52

2 ـ الاستقلالية المالية والاقتصادية للدولة الاسلامية وانتشار عملتها عالميا 56

خاتمة 63

الملاحق 66

قائمة المصادر والمراجع 82

فهرس الموضوعات 87